

د/ عوض بن زربيان عودة الجهني
الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة

البحث الثامن :

"دور الألعاب التعليمية في التخفيف المالي لأطفال الروضة"

إعداد :

د / راندا عبد العليم أحمد المنير

" دور الألعاب التعليمية في تثقيف المالي لأطفال الروضة "

د . راندا عبد العليم أحمد المنير

• المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لأطفال الروضة، واشتملت عينة الدراسة على (٦٣) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال (٦-٥ سنوات)، بمدرستي الزهور الابتدائية والزاروق عمر الابتدائية، بمحافظة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية، مقسمين إلى مجموعتين: ضابطة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة، وتجريبية قوامها (٣٣) طفلاً وطفلة.

واستخدمت الباحثة عدد من الأدوات التي قامت بتصميمها، وتمثلت في: استبيان حول قائمة جوانب الثقافة المالية الأساسية والفرعية ومؤشراتها لدى طفل الروضة، واستبيان حول قائمة معايير الألعاب التعليمية المالية الملائمة لطفل الروضة، وبرنامج للألعاب التعليمية المالية اشتمل على (١٨) لعبة تعليمية، ومقياس الثقافة المالية لدى طفل الروضة لتقييم أبعاد الثقافة المالية لدى الأطفال، واستبيان أولياء أمور الأطفال حول السلوكيات المالية لأطفالهم في المواقف الحياتية داخل المنزل وخارجه، لقياس انتقال أثر التعلم المالي للمواقف الحياتية. كما تم استخدام أداتين للضبط التجريبي وهما: اختبار ذكاء الأطفال (إعداد/ سري، ١٩٨٨)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/ الشخص، ٢٠٠٦).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الكسب لأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، على مقياس الثقافة المالية (بأبعاده: المعرفة والفهم المالي، والمهارات والكفاية المالية، والمسئولية المالية وصنع القرار)، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
 ٢. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الكسب لأولياء أمور أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، على الاستبيان الموجه لهم (بمحاورة: سلوكيات الإنفاق، سلوكيات الادخار، سلوكيات المشاركة المالية)، وذلك لصالح أولياء أمور أطفال المجموعة التجريبية.
- وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على الممارسات الملائمة في مجال التثقيف المالي للأطفال، وعقد ندوات لتوعية أولياء أمور الأطفال بالممارسات الملائمة في التثقيف المالي للأطفال، والاهتمام بتصميم وتوظيف العديد من مصادر التعلم المتنوعة الخاصة بالتثقيف المالي للأطفال، والتواصل بين الروضة وبعض المؤسسات المالية لدعم الثقافة المالية لدى الأطفال، وإعداد دليل التثقيف المالي لطفل الروضة بالتعاون بين مشروع تحسين التعليم في الطفولة المبكرة وأبرز المؤسسات المالية والاقتصادية.

The Role of Instructional Games in Financial Literalization For Kindergarten Children

Dr. Randa Abdelaleem Ahmed Elmonayer

Lecturer of Kindergarten Curriculum and Instruction

Ismailia Faculty of Education

Suez Canal University

• Abstract:

This study aimed to investigate the role of instructional games in financial literalization for kindergarten children. The study sample consisted of (63) children in second level of kindergarten (5-

6) years old, from Elzohoor primary school and al Farook Omar primary school in Ismailia city in Egypt. The children divided into two groups: control group included (30) children and experimental group included (33) children.

The researcher used some tools that she designed as followings : a questionnaire about a list of basic and sub domains of financial literalization and its indicators for kindergarten child, a questionnaire about a list of child financial games standards, financial instructional games program which consisted of (18) games, Financial Literacy Inventory for Kindergarten Child to measure financial literacy domains, and a questionnaire for children parent's about the financial behaviors of their children in life situations inside and outside home, to measure financial learning transfer . The researcher also used two tools for

Experimental control: Children Intelligence Test (Prepared by/ Serry 1988) and Family Social Economic Level Inventory (Prepared by/Elshakhs, 2006) .

The study reached to the following results:

1. There is significant statistical difference at (.01) level between the gain score means of control and experimental groups of children in the Financial Literacy Inventory (with its domains: Financial knowledge and understanding Financial skills and competence, Financial Responsibility and Decision Making) in favor of the experimental group.
2. There is significant statistical difference at (.01) level between the gain score means of control and experimental groups of children parents in the questionnaire targated to them (with its domains: spending behaviors, saving behaviors, sharing money behaviors) in favor of the experimental group.

The study recommended that Training K.G. teachers, pre and in-service one the appropriate practices in financial literalization of children, concerning of designing and implementing variety of learning resources for children financial literalization , communication between kindergarten and financial associations for supporting financial literacy among Children, designing a financial literacy practical guide for children parent's in cooperation between the project of developing early childhood learning and financial economic associations.

• مقدمة:

يتسم عالم اليوم بالعديد من التحولات الاقتصادية المتسارعة، والتي تفرض العديد من التحديات على دول العالم، لعل من أهمها إعداد أفراد قادرين على مواكبة التطورات الاقتصادية الحالية، والتكيف مع التطورات الاقتصادية المستقبلية غير المتوقعة. وفي ضوء الدور المحوري الذي تلعبه الموارد المالية في توجيه مسارات الخطط الاقتصادية على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات في العالم بأسره، تزايد الاهتمام بالثقافة المالية (Financial Literacy).

وتؤكد الاتجاهات الحديثة على أن الثقافة المالية تمثل ضرورة حيوية في وقتنا الحالي، نظرا لأن العالم المالي financial world اليوم، أكثر تعقيدا بالمقارنة بما كان عليه في جيل سابق (Greenspan, 2005, 64) ^(١) كما أنها تتضمن مهارات حياتية لازمة لجميع الأفراد. سواء كانت مواردهم محدودة أو ثرية. حيث أن القدرة على صنع قرارات مالية تعد مفتاح التعرف على وصنع أفضل استفادة من الفرص في عالم اليوم المتغير (Personal Finance Education Group, 2005, 3)، بالإضافة إلى ارتباطها ارتباطا وثيقا بالاقصاد العولمي (Global Economy, 2005, 2) Johnston).

وعلى ذلك فقد تزايد الاهتمام بالثقافة المالية، باعتباره العملية التي يتم من خلالها تنمية الأبعاد المختلفة للثقافة المالية لدى الأفراد، وإعدادهم ليكونوا قادرين على إدارة مواردهم المالية بذكاء (Suiter & Meszaros, 2005, 92) their personal finances intelligently.

ومن أهم الشواهد التي تعكس الاهتمام المتزايد بذلك على المستوى العالمي، أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أعلنت في عام (٢٠١٠ م)، أن شهر إبريل أصبح شهرا قوميا للثقافة المالية National Financial Literacy Month، في ظل وجود مجلس استشاري للثقافة المالية يتبع الرئيس مباشرة (Council on Jump\$tart Coalition, President's Advisory Financial Literacy 2010, 1).

كما انعكس الاهتمام المتزايد بالثقافة المالية في تأكيد المنظمات الاقتصادية العالمية (OECD, 2005a; OECD & U.S. Treasury, 2008; WSBI, 2009) والمنظمات التربوية (NASBE, 2006)، بالإضافة إلى المنظمات الخاصة بالثقافة المالية (Australian Financial Literacy Foundation, n.d)، على ضرورة تفعيل دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف الثقافة المالية لدى الأفراد، في إطار الاهتمام بتعليم الثقافة المالية Teaching Financial Literacy، وإعداد فرد "متعلم ماليا" (Financially Educated) Person (Hogarth, 2006, 3).

(1) نظام التوثيق المتبع في الدراسة هو نظام APA Manual، على النحو التالي: (إسم المؤلف/الباحث، سنة النشر، رقم/أرقام الصفحات).

• الإحساس بمشكلة الدراسة:

تم الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ما يلي:

أولاً: الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال التثقيف المالي، والتي أشارت إلى:

١. ضرورة الاهتمام بالتثقيف المالي للأفراد من مرحلة الطفولة المبكرة /رياض الأطفال، بشكل يتم فيه تفعيل دور المنهج هذا الصدد، وهو ما تدعمه توصيات المؤتمر الأول للتربويين، والذي عقده أحد أبرز المنظمات العالمية المهمة بالثقافة المالية، وهو "اتحاد جامب ستارت" الأمريكي، في نوفمبر من عام (٢٠٠٩ م)، بعنوان: المؤتمر القومي للثقافة المالية للتربويين National Financial Literacy Conference for Educators، والذي أكدت توصياته على ضرورة الاهتمام بالممارسات المدعمة للثقافة المالية من خلال المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة، من رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الثانوي (K-12)، كأحد أهم متطلبات التنمية البشرية المستدامة للأفراد (Jump\$tart Coalition, 2009)، وفي هذا إشارة واضحة على أن التثقيف المالي للطفل، يمثل مهمة أساسية من مهام المنهج في مرحلة رياض الأطفال، حيث يعد المنهج أداة التنمية البشرية في هذه المرحلة الحاسمة والحرحة من مراحل النمو.

٢. الاهتمام بتصميم برامج الثقافة المالية المتمركزة حول المتعلم learner-centered financial education programs (Hogarth, 2006, 3)، إلى جانب الاهتمام باستراتيجيات التعليم والتعلم التي تدعم الثقافة المالية كمكون أساسي في تطوير برامج الأطفال (Holden et al., 2009).

ثانياً: الاتجاهات الحديثة في مناهج الطفولة المبكرة، والتي أشارت إلى:

٣. ضرورة الاهتمام بتفعيل دور اللعب في تعليم وتعلم الطفل، من منطلق الاهتمام بالتعليم والتعلم النشط الإيجابي عال الجودة، والذي يمثل أحد المقومات الأساسية لتحقيق النمو المتكامل للطفل في بيئة آمنة داعمة (مشروع تحسين التعليم في الطفولة المبكرة، ٢٠٠٩).

٤. مراعاة تكامل الخبرات المقدمة للطفل، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال تفعيل دور الألعاب التعليمية في التثقيف المالي للأطفال، حيث أن توظيف أشكال متنوعة من الألعاب التعليمية . التي ترتبط أو تغطي مجالات متنوعة من مجالات محتوى المنهج . في التثقيف المالي للأطفال، يمكن من دمج جوانب الثقافة المالية في جميع مجالات محتوى المنهج، بما يتفق مع فلسفة الخبرات المتكاملة، ومع الاتجاهات الحديثة في التثقيف المالي للأطفال، والتي تؤكد على أهمية دمج جوانب الثقافة المالية في مجالات التعلم المختلفة للأطفال، من أجل المساعدة في حدوث التعلم ذي المعنى وانتقال أثر التعلم (Kelly, 2002, 21; Personal Finance Education Group, 2005, 3).

ثالثاً: نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بالتثقيف المالي للأطفال حيث أوضحت:

٥. وجود قصور في البرامج والممارسات الخاصة بالثقافة المالي لأطفال الروضة، بالقياس للمراحل التعليمية الأعلى، وهو ما دعمته نتائج دراستي سيوتر ومسزاروس (Suiter & Meszaros, 2005)، وهولدن وآخرون (Holden et al., 2009).

٦. أن عدم تعرض الأطفال لخبرات موجهة مبكرة لتصحيح المفاهيم المالية الخاطئة بمرحلة الروضة، يمثل أحد الأسباب الرئيسة لوجود قصور في الفهم المالي لأطفال المرحلة الابتدائية، وهو ما دعمته نتائج دراسة دي كليرك (de Clercq, 2009).

رابعاً: الدراسة الاستطلاعية^(١) التي قامت بها الباحثة، بهدف التعرف على واقع توظيف الألعاب التعليمية في التثقيف المالي للأطفال، وأوضحت نتائجها:

٧. وجود تصورات أو مفاهيم خاطئة لدى الأطفال فيما يتعلق ببعض الجوانب المالية، ناتجة عن خبراتهم الشخصية، وقد اتضح ذلك من مقابلات فردية مع الأطفال^(٢) تم فيها طرح بعض التساؤلات والمهام المرتبطة بمواقف حياتية خاصة بالتعامل مع المال.

٨. وجود قصور في الأنشطة والممارسات الخاصة بتنمية جوانب الثقافة المالية من خلال منهج الروضة، وقد اتضح ذلك من خلال استبيانين تم توجيههما لعدد من المعلمات والموجهات^(٣) حول مدى تضمين أبعاد الثقافة المالية. تم الاعتماد على قائمة مبدئية بالأبعاد. في الأنشطة المقدمة للأطفال، وأوضحت نتائج تحليل استجابات المعلمات والموجهات على الاستبيانين، تضمين تلك الأبعاد في الأنشطة المقدمة للأطفال بنسب ضئيلة.

• مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية، في وجود قصور ببرامج رياض الأطفال فيما يتعلق بالأنشطة والممارسات الملائمة في التثقيف المالي، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بتوظيف استراتيجيات للتعليم والتعلم، تساعد في التغلب على ذلك القصور، ولعل من أهمها الألعاب التعليمية.

وعلى هذا فإن الدراسة الحالية سعت للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: مفاعلية الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لأطفال الروضة؟

وقد تفرع من هذا التساؤل الرئيس، التساؤلات الفرعية التالية:

(١) ما أبعاد الثقافة المالية (الأساسية والفرعية ومؤشراتهما) المناسبة لأطفال الروضة؟

(١) أدوات الدراسة الاستطلاعية ونتائجها التفصيلية، موجودة بملحق (١) من ملاحق الدراسة، وجميع الملاحق لدى الباحثة.

(٢) تم إجراء المقابلات مع (٣٠) طفلاً وطفلة بالمستوى الثاني، في خمس رياضات بمحافظة الإسماعيلية، بمعاونة عدد من معلمات رياض الأطفال، من غير اللاتي تم تطبيق استبيان الدراسة الاستطلاعية عليهن.

(٣) (٢٠) معلمة، (١٠) موجهات بمحافظة الإسماعيلية.

- (٢) ما معايير الألعاب التعليمية (المالية) المناسبة لأطفال الروضة؟
 - (٣) ما التصور المقترح لألعاب تعليمية مصممة لتنمية أبعاد الثقافة المالية لدى أطفال الروضة؟
 - (٤) ما فاعلية الألعاب التعليمية المقترحة في تنمية أبعاد الثقافة المالية لدى أطفال الروضة؟
 - (٥) ما فاعلية الألعاب التعليمية المقترحة في انتقال أثر التعلم المالي Financial Learning للمواقف الحياتية؟
- **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- « تحديد أبعاد الثقافة المالية (الأساسية والفرعية ومؤشراتها) المناسبة لأطفال الروضة.
- « تحديد معايير الألعاب التعليمية (المالية) المناسبة لأطفال الروضة
- « تصميم مجموعة من الألعاب التعليمية لتنمية أبعاد الثقافة المالية لدى أطفال الروضة.
- « قياس فاعلية الألعاب التعليمية المقترحة في تنمية أبعاد الثقافة المالية لدى أطفال الروضة.
- « قياس فاعلية الألعاب التعليمية المقترحة في انتقال أثر التعلم المالي Financial Learning للمواقف الحياتية.

• **أهمية الدراسة:**

قد تفيد الدراسة الحالية في:

- « مساعدة القائمين بإعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال، على الاستفادة من برنامج الألعاب المقترح من قبل الدراسة الحالية، في مجال تدريب المعلمات قبل وأثناء الخدمة على تصميم الأنشطة/الخبرات التي تدعم تعلم الجوانب المالية للأطفال بمنهج الروضة.
- « تزويد معلمات رياض الأطفال بدليل عملي، يساعدن في تفعيل دور الألعاب التعليمية في التعلم الاقتصادي والمالي للأطفال، إلى جانب تخطيط ألعاب تعليمية ماثلة، تساعد في دعم تعلم الأطفال، في إطار الخبرات المتكاملة.
- « مساعدة أولياء أمور الأطفال في القيام ببعض الممارسات الفعالة في مجال التربية المالية الوالدية للأطفال، بالاستفادة من الألعاب المقترحة، إلى جانب متابعة نمو السلوكيات المالية الإيجابية لدى أطفالهم، بما يدعم مشاركتهم الفعالة في التعلم الاقتصادي لأطفالهم.
- « مساعدة المهتمين بدراسة نمو جوانب التعلم الاقتصادي لدى الأطفال بتقديم أداتين تساعدان على متابعة نمو الجوانب المالية لدى الأطفال داخل الروضة وخارجها.
- « مساعدة المهتمين بثقافة الطفل، في التعرف على بعض الممارسات الخاصة بتوظيف الألعاب التعليمية، في دعم الثقافة المالية لدى الأطفال.

• مصطلحات الدراسة:

• الألعاب التعليمية:

يقصد بها في الدراسة الحالية ألعاب التعلم المالي /الألعاب المالية Financial Learning Games، وتعرف بأنها: استراتيجية تعليم وتعلم قائمة على اللعب الموجه، تتضمن قيام الأطفال فرديا أو في ثنائيات أو مجموعات (متعاونين داخل المجموعة الواحدة ومتنافسين كمجموعات) باللعب في إطار مجموعة من القواعد - التي تنظم سير اللعب، ولا تحد من حرية الأطفال- لتحقيق أهداف محددة، ذات صلة بمحتوى مالي Financial content معين، بتوجيه وإشراف من المعلمة.

• التثقيف المالي:

يقصد بالتثقيف المالي Financial Literacy في الدراسة الحالية: تنمية معرفة وفهم الأطفال لطبيعة المال ووظائفه واستخداماته المعرفة والفهم المالي (Financial knowledge and understanding) وتنمية قدرتهم على تطبيق المعرفة والفهم للموضوعات المالية في مواقف متنوعة (المهارات والكفاية المالية Financial skills and competence)، ورفع مستوى وعيهم بتأثير المال والقرارات المالية الشخصية على الطفل والأسرة والمجتمع (المسئولية المالية وصنع القرار Financial Responsibility and Decision Making) وانعكاس ما سبق على سلوكياتهم المالية الحياتية (انتقال أثر التعلم المالي للمواقف الحياتية Financial Learning transfer).

• حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- « مجموعة قوامها (٦٣) طفلا وطفلة، من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، بمتوسط عمري قدره خمس سنوات وأربعة أشهر، من مدرستي الزهور الابتدائية، والفاروق عمر الابتدائية، بمحافظة الإسماعيلية.
- « المعرفة والفهم المالي، والمهارات والكفايات المالية، والمسئولية المالية وصنع القرار، وانتقال أثر التعلم المالي للمواقف الحياتية، كجوانب أساسية للتثقيف المالي للطفل.

« التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول، من العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١ م.

• الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء عرضاً للخلفية النظرية للمتغيرين الأساسيين في الدراسة الحالية، وأهم الكتابات المرتبطة بكل منهما، ويتضمن المحورين التاليين:

« أولاً: التثقيف المالي لطفل الروضة.

« ثانياً: الألعاب التعليمية ودورها في التثقيف المالي للطفل.

وفيما يلي تناول لكل محور من المحورين السابقين بشيء من التفصيل.

• أولاً: التثقيف المالي لطفل الروضة:

تمثل الثقافة المالية Financial Literacy أحد أهم جوانب الثقافة الاقتصادية للأطفال، والتي يتزايد الاهتمام بها في الوقت الحالي، ويدعم

ذلك أن جانب التثقيف المالي يعد قاسماً مشتركاً في المصطلحات المرتبطة بالثقافة الاقتصادية للأطفال، مثل: الثقافة المالية والاقتصادية financial literacy (Schug, et al, 2002) and economic literacy (The Consumer and Financial Literacy Taskforce, 2004) والمالية والثقافة المالية والاستثمارية Financial and Investor Literacy (NASBE, 2006).

• تعريف الثقافة المالية:

توجد عدة مصطلحات مرادفة للثقافة المالية، ومنها: تربية إدارة المال Money Management Education (Behal, et al. , 2003)، والمقدرة المالية Capability Financial، والتربية المالية الشخصية Personal Finance Education (Personal Finance Education Group, Finance Education (pfe) (Morris, 2006) Personal Financial الشخصية المالية (Morris, 2006) Management (PFM)

وتعرفها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية Organization for Economic Co-operation and Development فتعرفها بأنها: "العملية التي يمكن بواسطتها للمستهلكين أو المستثمرين الماليين أن يطوروا فهمهم للمنتجات والمفاهيم والمخاطر المالية، وينموا - من خلال المعلومات والتعليم و/أو النصيحة الموضوعية- مهارات وثقة ليصبحوا أكثر وعياً بالمخاطر والفرص المالية، ويصنعوا اختيارات معلنة (موثوق بها)، ويعرفوا أين يتوجهوا لطلب المساعدة أو المشورة، ويقوموا بتصرفات أخرى فعالة لتطوير كيانهم المالي financial well-being" (OECD, 2005b, 4)

وترى مجموعة التربية المالية الشخصية بالمملكة المتحدة أنها تمثل امتلاك الأفراد معارف ومهارات في إدارة المال managing money، ووعيهم بأن قراراتهم وتصرفاتهم المالية سيكون لها تأثير على حياتهم الشخصية، وعلى أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه. (Personal Finance Education Group, 2005, 3)

ويعرفها اتحاد جامب ستارت الأمريكي⁽¹⁾ بأنها "القدرة على استخدام المعارف والمهارات لإدارة الموارد المالية financial resources الشخصية بفاعلية، من أجل تحقيق أمن مالي financial security مدى الحياة (Jump\$tart Coalition, 2007, 1)

ويستخلص من التعريفات السابقة أن الثقافة المالية تتضمن أبعاداً ومكونات متكاملة وهي: المعارف المالية، والمهارات المالية (المتعلقة بإدارة المال)

⁽¹⁾ اتحاد قومي من المنظمات الأمريكية - (١٨٠) منظمة - يكرس جهوده لتطوير الثقافة المالية لدى الأفراد من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية، وذلك تحت شعار "ذكاءات مالية للطلاب" Financial smarts for students

والوعي بتأثير القرارات المالية الشخصية، وتساعد الأفراد في اتخاذ قرارات فعالة، فيما يتعلق بإدارة مواردهم المالية، بما يساهم في تحقيق الأمن المالي للفرد، وعلى ذلك فالتثقيف المالي للطفل يتضمن تنمية تلك الأبعاد والمكونات بشكل تكاملي، مع التركيز على انتقال أثر تعلمها للمواقف الحياتية.

• أهمية التثقيف المالي لأطفال الروضة:

بالإضافة إلى ما تم تناوله في الجزء الخاص بالإحساس بمشكلة الدراسة، فإن الاهتمام بالتثقيف المالي لأطفال الروضة، يستند إلى عدد من المبررات، يمكن تحديد أهمها فيما يلي:

« تمثل الثقافة المالية أحد أنماط ذكاء الأطفال، التي ينبغي العمل على تنميتها، في إطار الاهتمام بإعداد "طفل ذكي مالياً" Money- Smart Child (NEFE, 2001).

« تمثل الثقافة المالية أحد أهم جوانب ثقافة الطفل، التي يتزايد الاهتمام بها في ضوء الاتجاهات المعاصرة (McCormick & Godsted, 2006).

« تمثل المهارات المالية إحدى المهارات الحياتية الضرورية، التي ينبغي تنميتها والتدريب عليها منذ المراحل السنية المبكرة، في ظل ما يطلق عليه العادات المالية من أجل الحياة (Danes & Dunrud, Money Habits for Life 2008).

« يساهم التثقيف المالي في تحقيق أهداف منهج رياض الأطفال فيما يتعلق بتحقيق النمو المتكامل للطفل في بيئة آمنة داعمة (مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ٢٠٠٩)، بما يشمل من تحمل المسؤولية واتخاذ القرار؛ حيث يساعد التثقيف المالي في تمكين الأطفال من عمل اختيارات معلنة وإصدار أحكام، مما يساهم في إعداد جيل من المواطنين على درجة عالية من المسؤولية المالية (Personal Finance Education Group, financially responsible citizens 2005, 3).

« يساهم التثقيف المالي في تفعيل معايير نواتج التعلم في الجانب الاجتماعي الوجداني، وخاصة ما يتعلق ببناء الطفل لعلاقات اجتماعية مع الآخرين بما يتضمنه من مشاركة الطفل في أعمال تطوعية وإنسانية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨)، حيث يساعد التثقيف المالي على إثارة وعي الطفل بضرورة المشاركة بماله في مساعدة الآخرين كأفراد أو مؤسسات خيرية في المجتمع.

« يساعد التثقيف المالي في إحداث التكامل بين العديد من جوانب ومجالات تعليم وتعلم الطفل بمنهج الروضة، حيث يعد خبرة ذات معنى meaningful experience مرتبطة بالحياة الواقعية، يمكن إحداث تكامل بينها وبين العديد من المجالات ومن أهمها: المواطنة (ASIC, 2003)، والرياضيات (Hensen, 2005) واللغة (McCormick & Godsted, 2006)، والتربية الأخلاقية (Lucey, 2007) بما يساعد في تحقيق العديد من معايير نواتج التعلم والمنهج في مرحلة الطفولة المبكرة.

• خصائص نمو الجوانب المرتبطة بالثقافة المالية لدى أطفال الروضة:

أكدت نتائج الأبحاث أن الأطفال الصغار في مرحلة الروضة يكونوا قادرين على أن ينموا فهما للمفاهيم المالية الأساسية، ومن أهم النتائج التي ظهرت بوضوح، أولاً: أن الفهم المالي عملية نمائية developmental process، أي أنه يسير في سلسلة من المستويات والمراحل، وثانياً: أن كثيراً من الأطفال يكونون رؤىة للعالم المالي تكون مصحوبة بمفاهيم بديلة أو تصورات خاطئة misunderstandings، مبنية على خبراتهم الشخصية الفردية، وبالتالي فإن التنمية الناجحة للفهم المالي للأطفال ينبغي أن تضع في اعتبارها هاتين النتيجتين (VanFossen, 2003, 1)

وفيما يتعلق بمستويات أو مراحل الفهم المالي- باعتباره فهماً اقتصادياً- فقد حددها الباحثون بشكل تم فيه الربط بينها، وبين المراحل المحددة في نظريه بياجيه Piaget، وذلك كما يتضح بجدول (١).

جدول (١): مستويات أو مراحل الفهم الاقتصادي للأطفال والمراحل المناظرة لها في ضوء نظرية بياجيه

مستويات أو مراحل الفهم الاقتصادي / المالي لدى الأطفال	المراحل المناظرة في ضوء نظرية بياجيه
(١) المستوى اللاتأملي وما قبل العملياتي unreflective and preoperational the level	مرحلة ما قبل العمليات preoperational stage
(٢) مستوى الاستدلال الانتقالي أو الانبثاقي transitional or emerging the reasoning level	مرحلة العمليات العقلية العيانية أو الواقعية operational stage
(٣) المستوى التأملي للاستدلال الاقتصادي reflective level of economic the reasoning	مرحلة العمليات العقلية الشكلية Formal Operational Reasoning

وفي ضوء ما سبق فإن طفل الروضة يكون في المستوى اللاتأملي وما قبل العملياتي، والذي فيه يكون الاستدلال مبنياً على الخصائص المادية لأشياء أو عمليات physical characteristics of objects or processes. وفيما يتعلق بالمفاهيم البديلة Misconceptions أو التصورات الخاطئة لدى أطفال هذه المرحلة فيما يتعلق بالجوانب المالية، فمن أهمهما أنهم:

« يعتقدون أنه كلما كبر حجم العملة كلما كانت قدرتها الشرائية أكبر.

« يعتقدون أن أي شكل من العملة يكون مناسباً لأي شكل من الشراء.

« يعتقدون أن البائعين يحصلون على بضائعهم من محال أخرى، تعطيلها لهم بدون أن تطلب نقوداً، فهؤلاء الأطفال لا يفهمون أن البائعين هم مشتررون أيضاً.

« لا يفهمون العلاقة بين العمل والراتب، فعلى الرغم من أنهم يعرفون أن الأشخاص يذهبون للعمل من أجل الحصول على المال، فإنهم يعتقدون أن الشخص يعمل وأيضاً يحصل على مال، أكثر مما يحصل عليه عن طريق العمل، وذلك من مكان يذهب إليه لشراء النقود money store. (Seefeldt, 2005, p.25)

وفيما يتعلق بالسلوكيات المالية Financial Behaviors، فقد أوضحت نتائج دراسة أوتو وآخرون (Otto et al., 2006) أن السلوكيات المالية الإيجابية لدى الأطفال الصغار تكون محدودة، مما يستدعي الاهتمام بتنمية وتقييم تلك السلوكيات من خلال الخبرات التعليمية الموجهة.

• المعايير العالمية للثقافة المالية لأطفال الروضة:

يمكن القول أنه توجد ندرة في معايير الثقافة المالية على المستويين الإقليمي والعالمي، حيث كان الاهتمام . ولا يزال على مستوى العديد من الدول . منصبا على وضع معايير للتربية أو الثقافة الاقتصادية بوجه عام سواء بشكل مستقل، أو ضمن معايير الدراسات الاجتماعية. وفي السنوات القليلة الماضية ومع تزايد الاهتمام بالثقافة المالية، ظهرت بعض المحاولات الرائدة لوضع معايير للثقافة المالية من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الابتدائية، أو المرحلة الثانوية، ومن أهمها:

(١) معايير مجموعة التربية المالية الشخصية بالمملكة المتحدة pfeg standards :

حددت مجموعة التربية المالية الشخصية بالمملكة المتحدة (Personal Finance Education Group, 2005, 6) ثلاثة محاور أساسية للتربية المالية للأطفال من سن (٣- ١١) سنة، والنتائج أو المخرجات المرغوبة في كل محور كما يتضح بجدول (٢).

جدول (٢): معايير الثقافة المالية للأطفال من سن (٣- ١١) سنة بالمملكة المتحدة وفقاً لمجموعة التربية المالية الشخصية pfeg standards

المحور Theme	وهو ما يتعلق بـ Is about	وهذا يعني This means	النتائج المرغوبة Desired outcomes
المعرفة والفهم المالي Financial knowledge and understanding	مساعدة الأطفال على استيعاب مفهوم المال.	اكتساب معرفة وفهم لطبيعة المال، ورؤية متعمقة داخل وظائفه واستخداماته.	المهارات المتطلبية للتعامل مع الموضوعات المالية اليومية. القدرة على صنع قرارات واختيارات معلنة فيما يتعلق بالنواحي المالية الشخصية personal finances
المهارات والكفاية المالية Financial skills and competence	مساعدة الأطفال على التعامل مع موضوعات إدارة المال من يوم لآخر، وعلى البدء في التفكير حول التخطيط للمستقبل.	القدرة على تطبيق المعرفة والفهم للموضوعات المالية عبر سياقات متنوعة: مواقف شخصية مواقف تتعدى تحكما الوقتي (مواقف لا يمكن أن نتحكم فيها وقتيا)	القدرة على التعرف على/ تحديد والإلمام بالمشكلات أو الموضوعات بثقة. القدرة على إدارة المواقف المالية بفاعلية effectively وكفاءة efficiently .
المسئولية المالية Financial responsibility	رفع مستوى وعي الأطفال بالتأثير العريض للمال والقرارات المالية الشخصية، ليس فقط على مستقبلهم الشخصي، ولكن على أسرهم ومجتمعهم.	فهم كيف أن القرارات المالية لا تؤثر فقط على صانع القرار، وإنما على أسرته ومجمعه أيضا.	الوعي بأن القرارات المالية ترتبط ارتباطا وثيقا بإصدار أحكام ذات قيمة (اجتماعية، أخلاقية، جمالية، ثقافية، بيئية وأيضا اقتصادية)، وعلاوة على ذلك فإن لها أبعادا اجتماعية وأخلاقية.

(٢) معايير اتحاد جامب ستارت بالولايات المتحدة الأمريكية:

حدد اتحاد جامب ستارت بالولايات المتحدة الأمريكية (Jump\$start Coalition for Personal Financial Literacy, 2007,000) قومية للتربية المالية الشخصية، من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية National Standards in K-12 Personal Finance Education. في ست فئات رئيسة، كما بجدول (٣).

جدول (٣): المعايير القومية للتربية المالية الشخصية للأطفال من رياض الأطفال وحتى

المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية

المعايير Standards	الكفاية الكلية Overall competency	الفئة Category
- تحمّل مسئولية القرارات المالية الشخصية. - الحصول على وتقويم معلومات مالية من مصادر متنوعة. - تخليص القوانين الأساسية لحماية المستهلك. - صنع قرارات مالية من خلال وضع البدائل والنتائج اللاحقة في الاعتبار بشكل منظومي. - تطوير مهارات اتصال لمناقشة الموضوعات المالية. - التحكم في المعلومات الشخصية.	تطبيق معلومات موثوق بها، وصنع قرارات منظومية فيما يتعلق بالنواحي المالية الشخصية.	(١)المسئولية المالية وصنع القرار Financial Responsibility and Decision Making
- استكشاف الخيارات المهنية. - تحديد مصادر الدخل الشخصي. - وصف العوامل المؤثرة على take-home pay	استخدام خطة مهنية لتنمية إمكانات الدخل الشخصي.	(٢)الدخل والمهن Income and Careers
- وضع خطة للإنفاق والادخار. - وضع نظام لحفظ واستخدام السجلات المالية. - وصف كيفية استخدام أشكال/وسائل مختلفة للدفع. - تطبيق مهارات استهلاكية على القرارات الشرائية. - وضع العطاء الخيري (المساعدات المالية للغير) في الاعتبار. - تطوير خطة مالية شخصية. - اختبار غرض وأهمية اختبار ما.	Organize personal finances and use a budget to manage cash flow. الشؤون المالية الشخصية، واستخدام ميزانية لإدارة التدفق النقدي.	(٣)التخطيط وإدارة المال Planning and Money Management
- تحديد التكاليف والفوائد المترتبة على مختلف أنواع الائتمان. - شرح الغرض من سجل الائتمان، وتحديد حقوق المقترضين (تقرير الائتمان). - وصف طرق لتجنب أو تصحيح مشكلات الديون. - تخليص القوانين الأساسية للائتمان الاستهلاكي consumer credit	الحفاظة على الجدارة الائتمانية، والاقتراض بشرط ميسرة، وإدارة الديون.	(٤)الائتمان والديون Credit and Debt
- تحديد الأشكال الشائعة من المخاطر، والطرق الأساسية في إدارة المخاطرة. - شرح هدف وأهمية الحماية التأمينية . - شرح هدف وأهمية الحماية التأمينية على الصحة وضد العجز وعلى الحياة.	استخدام استراتيجيات ملائمة وقائمة على التكلفة الفعالة لإدارة المخاطرة	(٥)إدارة المخاطرة والتأمين Risk Management and Insurance
- مناقشة كيفية إسهم الادخار في الرفاهية المالية. - شرح كيف أن الاستثمار يبني ثروة ويساعد في تحقيق الأهداف المالية. - تقويم بدائل استثمارية. - شرح كيفية شراء وبيع الاستثمارات. - بحث كيفية تأثير الضرائب على معدل العائد من الاستثمارات. - دراسة كيفية قيام الوكالات التي تنظم الأسواق المالية بحماية المستثمرين.	تنفيذ استراتيجية استثمارية، متوافقة مع الأهداف الشخصية.	(٦)الادخار والاستثمار Saving and Investing

• ثانياً : الألعاب التعليمية ودورها في التثقيف المالي للطفل :

تعد الألعاب التعليمية Instructional Games من استراتيجيات التعليم والتعلم التي تؤكد عليها الاتجاهات الحديثة في مناهج الطفولة المبكرة، في ضوء الاهتمام بمزيد من التفعيل لدور اللعب في تعليم وتعلم أطفال الروضة، بما يتفق ومعايير التعليم في الطفولة المبكرة، وارتباط ذلك بمصطلحات مثل: اللعب ذو المغزى التعليمي Learningful Play، والتعلم باللعب Play Learning (Drew et al., 2008, 44)

• اللعب في مقابل الألعاب :

يمكن التمييز وتوضيح العلاقة بين مصطلحي اللعب play واللعبة Game، كالتالي (الحيلة، ٢٠٠٦، ٣٠):

« اللعب اسم مصدر للفعل لعب لعباً، ولكن اللعبة اسم يدل على نوع اللعب وهيئته، من حيث شكله ومضمونه وأجزائه.

« يمثل اللعب الوجه النظري المجرد للموضوع، وتمثل اللعبة الوجه التطبيقي للعب بصيغته التنفيذية، وفقاً لميكانيكية معينة وإجراءات محددة وخطوات منظمة وأدوار مقسمة لمن يمارس اللعبة ذاتها، وبصيغة أخرى فإن اللعبة هي الخبرات العملية التي يتفاعل معها اللاعب، لتعلم محتوى اللعب، بهدف النمو وتحقيق أهداف اللعب.

ويستخلص مما سبق أن اللعبة تمثل الآلية، أو الإجراءات التي يتم من خلالها توظيف اللعب. بأنواعه المختلفة. في تحقيق أهداف محددة.

• مفهوم الألعاب التعليمية :

حاول الباحثون تناول مفهوم الألعاب التعليمية بشكل يوضح طبيعة اللعبة التعليمية وعناصرها، فيرى (اللقاني والجمال، ٢٠٠٣: ٣١) أن اللعبة التعليمية تعتبر نشاط تعليمي منظم، يتم اللعب فيه بين متعلمين أو أكثر، يتفاعلون معاً للوصول إلى أهداف تعليمية محددة، وتعتبر المنافسة من عوامل التفاعل بينهم، ويتم تحت إشراف وتوجيه من المعلم الذي يقوم بدور المرشد أو المنسق أو المعدل، ويقدم لهم المساعدة عندما يتطلب الموقف ذلك، ويخصص جزء بعض انتهاء اللعبة، للمناقشة بين المعلم والمتعلمين.

أما (جاد، ٢٠٠٣، ٢٣٩) فتري أن الألعاب التعليمية هي " شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة، تبعاً لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها، يقوم المربون بإعدادها وتجربتها وتقنينها، ثم توجيه الأطفال نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة".

ويرى هايز (Hays, 2005, 15-17) أن اللعبة التعليمية نشاط مصمم بطريقة مقصودة، له هدف محدد، ومجموعة من القواعد والمحددات التي تقع في سياق محدد، يوفر بيئة تنافسية competitive environment للاعب المتعلم عن طريق تحديه للوصول لهدف تعليمي، بشكل يهيئ للمتعلم فرصة التفاعل مع المحتوى التعليمي بطريقة ذات معنى، وبحيث يتم تقييم أداء المتعلم لتحديد مدى تعلمه للجوانب المستهدفة.

ويرى (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦، ٢١٧) أن الألعاب التعليمية تقوم على أساس تربوي هادف، ضمن قوانين وأنظمة، وإجراءات تنفيذ، ووقت محدد، وأهداف تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة، ومجموعة من الأنشطة التي يطبقها الطفل لاكتساب معارف ومهارات واتجاهات مرغوب فيها. ويربط كلوبفر وآخرون (Klopfer et al., 2009, 5) الألعاب التعليمية بمصطلحي التعلم القائم على اللعبة game-based learning ولعب اللعبة game-play، موضحين أن اللعبة التعليمية تقع في نطاق اللعب الموجه، وتتضمن أهدافا محددة، وقواعدا تنظم سير اللعب (تبنى اللعب).

ويستخلص مما سبق أن الألعاب التعليمية استراتيجية تعليم وتعلم قائمة على اللعب الموجه، تتضمن قيام الأطفال، باللعب في إطار مجموعة من القواعد. التي تنظم سير اللعب، ولا تحد من حرية الأطفال. لتحقيق أهداف محددة، ذات صلة بمحتوى معين، بتوجيه وإشراف من المعلمة.

• تصنيف الألعاب التعليمية:

من خلال ما تناولته الأدبيات المهتمة باللعب والألعاب التعليمية (كوجك، ٢٠٠١، ٣٤٨؛ الهنداوي، ٢٠٠٣، ٨٢ - ١٠١؛ الهويدي، ٢٠٠٥، ٤٩؛ شيريدن، ٢٠٠٥، ٢٨ - ٣٠؛ قطامي، ٢٠٠٨، ٢٦٩؛ Klopfer et al., 2009, 5; Hays, 2005, 11-12)، يمكن استخلاص أهم الأبعاد التي تصنف الألعاب التعليمية وفقا لها، كالتالي:

- « وفقا لسلوك الطفل أثناء اللعب : ألعاب استطلاعية استكشافية، ألعاب تركيبية بنائية، ألعاب تمثيل الأدوار.
 - « وفقا للمجالات والتخصصات: ألعاب لغوية، ألعاب رياضية، ألعاب علمية، ألعاب حركية، ألعاب فنية، ألعاب ثقافية، ألعاب موسيقية غنائية.
 - « وفقا لعدد الأطفال المشاركين في اللعبة: ألعاب فردية، ألعاب زوجية، ألعاب جماعية (تنافسية/تعاونية).
 - « وفقا لنوع المعالجة التي يقوم بها الطفل في تعامله مع مواد اللعبة: ألعاب يدوية (تعتمد على المعالجة اليدوية لمواد اللعبة hands on manipulation) ألعاب إلكترونية/كمبيوترية (تعتمد على المحاكاة في ظل ما يعرف بالمعالجات الافتراضية virtual manipulative).
 - « وفقا للمواد المستخدمة في اللعب: ألعاب البازل، ألعاب الكروت والبطاقات، ألعاب الدومينو، ألعاب الماء والرمل، ألعاب المكعبات، ألعاب الرسم والتلوين والتشكيل.
 - « وفقا لمكان تنفيذ اللعبة: ألعاب داخلية - ألعاب خارجية.
- ويمكن القول أنه لا يمكن الفصل نهائيا بين هذه التصنيفات، حيث يمكن أن تتضمن اللعبة الواحدة مزيجا من واحد أو أكثر من نوع من الألعاب؛ فعلى سبيل المثال: يمكن تصميم وتنفيذ لعبة مائية (تصنيف وفقا للمجالات والتخصصات)، جماعية (تصنيف وفقا لعدد المشاركين)، تقع في نطاق ألعاب تمثيل الأدوار (تصنيف وفقا لسلوك الطفل)، وتنفذ داخل قاعة النشاط (تصنيف وفقا لمكان التنفيذ).

• وظائف الألعاب التعليمية في تعليم وتعلم طفل الروضة:

للألعاب التعليمية العديد من الوظائف في مجال تدعيم تعليم وتعلم أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن إيجاز هذه الوظائف في عدد من النقاط كالتالي (قناوي، ١٩٩٥، ٢١ - ٢٢؛ ماکتایر، ٢٠٠٤، ٩؛ الحيلة، ٢٠٠٦، ٤٥؛ Broadhead, 2006, 191 ; Hays, 2005, 17):

« تمثل وسيلة فاعلة لتقريب المفاهيم للأطفال، ولساعدتهم على إدراك معاني الأشياء.

« تمثل وسيلة مهمة جداً لتعليم التفكير بأشكاله المختلفة.

« تساعد في تكامل المهارات، وبقاء أثر تعلمها لدى الطفل.

« تكسب الطفل أنماط السلوك السوي.

« تساعد في تعديل اتجاهات الأطفال.

« يمكن زيادة ميل الطفل للتعلم عن طريق عدد كبير من الألعاب، التي تتصل بشكل مباشر أو غير مباشر بمجالات محتوى المنهج.

« تستخدم كمنظمات متقدمة advance organizers

« تساعد منهج رياض الأطفال في تحقيق أهدافه فيما يتعلق بتعليم وتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تعد من أكثر الاستراتيجيات ملائمة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل أسلوب الدمج، وهو ما تؤكد عليه الاتجاهات الحديثة في هذا الصدد.

« تمثل خبرات تعلم اجتماعية تساعد في إكساب الأطفال أنماط السلوك الاجتماعي المرغوب.

« تمثل الألعاب الجماعية/التعاونية مواقف للتقييم الحقيقي أو الأصيل، تساعد في فهم طبيعة تعلم الأطفال ومدى تقدم تعلمهم، من خلال الملاحظة الدقيقة والموضوعية لسلوكيات الأطفال أثناء هذه الألعاب.

« تساعد في التقويمات التكوينية formative والتجميعية summative للمداخل والبرامج التعليمية المقدمة للطفل .

ومما سبق تتضح إمكانية توظيف الألعاب التعليمية كاستراتيجية تعليمية وتقويمية في نفس الوقت، بما يحقق نواتج التعلم المرغوبة في مجال التثقيف المالي للأطفال.

• الخصائص النمائية لألعاب أطفال الروضة:

أوضحت نتائج الدراسات التي تناولت التطور النمائي لألعاب الأطفال، تميز ألعاب أطفال الروضة بعدد من الخصائص، التي تعتبر إحدى أهم أسس تصميم الألعاب التعليمية لأطفال هذه المرحلة، ويمكن تحديد أهم خصائص ألعاب أطفال الروضة من سن (٥ - ٦) سنوات ^(١) كالتالي (بيرس ولاندو، ١٩٩٦، ٣٠ - ٣١؛ حنا، ١٩٩٩، ٩٨؛ صوالحة، ٢٠٠٤، ٨٢):

« تتميز ألعاب الأطفال ببعض التنوع والتعقيد نظراً لاكتسابهم المزيد من خبرات الحياة، ولتطور نمو تفكيرهم وتخيلهم.

(١) تم التركيز على خصائص ألعاب أطفال المستوى الثاني، باعتبارهم الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية.

- « تميل ألعاب الأطفال نحو الواقعية، حيث يشكلون ألعابهم من واقع حياتهم الاجتماعية، ومن واقع الأعمال الجدية للكبار.
- « يزداد اهتمام الأطفال باللعب الجماعي.
- « يبدأ الأطفال في الاهتمام بالألعاب ذات القواعد والأنظمة والتعليمات الملزمة لأعضاء الجماعة التي تمارس اللعب.
- « يلتزم الأطفال . إلى حد كبير . بقواعد ونظم وقوانين اللعب في معظم الأحيان.
- « لا يلعب الأطفال لمجرد التسلية أو الترويح فقط، بل أيضاً لاكتساب المزيد من المعارف والمهارات.
- « يزداد انغماس الأطفال في اللعب بدرجة كبيرة، ويغضبون عند محاولة الكبار منعهم عن الاستمرار في اللعب.

• مقومات توظيف الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لطفل الروضة:

يرتبط توظيف الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لطفل الروضة بمصطلح ألعاب التعلم المالي Financial Learning Games، والتي ترتبط بدورها بما يطلق عليه "الاقتصاديات القائمة على النشاط" activity-based economics وهو أحد المداخل التي تنادي بها الاتجاهات الحديثة في تعليم الاقتصاديات للأطفال. وتتمثل المقومات الثلاثة الأساسية لهذا المدخل في (Lopus et.al.,2003, 85-89):

١. طريقة نشطة للتعلم An active learning methodology
حيث يندمج الأطفال بفاعلية في النشاط، مع توجيه من المعلمة ويصبحوا مشاركين نشطين في عملية التعلم.

٢. تطبيق ثابت للطريقة الاقتصادية في التفكير.
Consistent application of the economic way of thinking
حيث يعتمد هذا المدخل على قدرة المعلمة على شحن عقول الأطفال، وتشجيعهم على الاختيار، وحل المشكلات، أثناء تطبيق مبادئ الاستدلال الاقتصادي.

٣. التركيز على محتوى اقتصادي Focus on economic content
يؤكد هذا المدخل على المحتوى المتضمن في الأنشطة، وضرورة أن تراعي المعلمة تغطية الجوانب الاقتصادية/المالية الضرورية، بالرجوع إلى المعايير الخاصة بالمحتوى.

• برامج عالمية اهتمت بتوظيف الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لطفل الروضة:
قامت المؤسسات العالمية المعنية بالثقافة المالية بإعداد برامج للأطفال الروضة، اهتمت فيها بتوظيف الألعاب التعليمية في التثقيف المالي للأطفال، ومن هذه البرامج:

١- برنامج أسبوع المال Money Week Program
قامت مجموعة التربية المالية الشخصية بالملكة المتحدة pfeg بتصميم البرنامج المشار إليه كبرنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة المالية القائمة

على المنهج curriculum-based activities، والتي يمكن تطبيقها من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الابتدائية، في ظل ما أطلق عليه: مدخل محوري للمقدرة المالية للأطفال من (٣ - ١١) سنة A themed approach to financial capability for 3 - 11 year olds. حيث يتم دمج جوانب الثقافة المالية في أنشطة المنهج من خلال محاور بعنوان: أسبوع المال، وبحيث تتشارك جميع قاعات وفصول المدرسة في أنشطة متعلقة بالمال، وذلك بمشاركة الوالدين، وبعض المؤسسات المجتمعية.

وتركز أنشطة البرنامج على تنمية ثلاث جوانب/ أبعاد أساسية للثقافة المالية، يتضمن كل منها عدد من الأبعاد الفرعية، كالتالي:

- ◀ الفهم والمعرفة المالية، وتشمل: ما هو المال؟ ومبادلة المال، من أين يأتي المال؟ أين يذهب المال؟.
- ◀ الكفاية المالية، وتشمل: المحافظة على المال، إنفاق المال وعمل ميزانية، المخاطرة الأساسية والعائد.
- ◀ المسؤولية المالية، وتشمل: القيام باختيارات حياتية شخصية، تطبيقات على التمويل.

ومن أهم أنواع الألعاب التي توظيفها في أنشطة البرنامج: ألعاب تمثيل الأدوار، والألعاب التشكيلية البنائية Personal Finance Education (Group, 2005, 3-7).

(٢) برنامج حفلة الشاطئ The Beach Party Program:

قامت مؤسسة A and B make 3 (1) بهونج كونج، بإعداد منهج في الثقافة المالية، أطلق عليه Financial Literacy Training، وهو يتكون من عدد من البرامج الموجهة للمتعلمين من سن (٥) سنوات وحتى (١٥) سنة، ويطلق على البرنامج الموجه لأطفال الروضة من سن (٥ - ٦) سنوات، مسمى "حفلة الشاطئ".

ويركز هذا البرنامج على مجموعة من الكفايات المالية Financial Comptencies (معارف، ومهارات، ومسئولية مالية)، في إطار موضوعات رئيسية. وتحدد الموضوعات التي يركز عليها البرنامج في الآتي (A and B make 3, 2008): العملات Currencies أشكال الدفع Payment types، الإنفاق Spending، الكسب Earning، التخطيط Planning، الادخار Saving، إدارة المخاطرة Risk management، التعاملات البنكية Banking.

ويعتمد هذا البرنامج على الألعاب التمثيلية ولعب الأدوار بصفة أساسية، حيث يتم إعطاء الأطفال كيساً من النقود؛ ليتعاملوا بمفردهم معه داخل حفلة الشاطئ، ويتعرفوا على الأشكال المختلفة للنقود، ويقوموا بإنفاق النقود في محل حفلة الشاطئ the Beach Party shop، ويفهموا ماذا تعني مبادلة العملات؟، ويقوموا بممارسة ما يتعلق بالأمانيات wishes والحاجات

(1) إحدى المؤسسات العالمية المهمة بتصميم برامج التربية المالية، والتي تطبق برامجها بالتعاون مع العديد من المؤسسات في كل من: هونج كونج، وكولومبيا، والفلبين، والصين، والولايات المتحدة.

Needs. ومن خلال شخصيات قصصية مثل: "سبنسر" المنفق الذكي Spencer the Smart Spender، والقط الضامن the Credit Cat؛ يتعلم الأطفال ماذا يعنى الكسب والادخار؛ ومن أين يأتي المال؟ (A and B make 3 Ltd, 2009).

(٣) برنامج "ناجح في سن ٥ سنوات": علم طفلك في مرحلة ما قبل المدرسة الإنفاق والادخار (Thrive by Five: Teaching Your Preschooler About Spending and Saving):

قام الرابطة القومية للاتحاد الائتماني الأمريكي CUNA بتصميم البرنامج المشار إليه، لأطفال ما قبل المدرسة في عمر (٥) سنوات، وهو يتضمن مجموعة من الأنشطة التي يتم تنفيذها بمشاركة الوالدين.

وقد حدد البرنامج (١٧) شئ ينبغي أن يعرفها طفل الخمس سنوات عن المال، وتحدد أهم المفاهيم المالية التي يمكن استخلاصها منها في Credit Union National Association, 2004, 1) الإنفاق، الادخار، طرق الحصول على المال، العملات، أشكال الدفع، إدارة المخاطرة، التخطيط، المشاركة المالية، أشياء لا تتكلف مالا.

ومن أمثلة موضوعات أنشطة البرنامج: الانتظار لإنفاق المال، عدم إضاعة/ فقد المال، المساعدة في التسوق، كيفية كسب المال، استخدام المال لشراء شئ ما، عندما ينفق المال فإنه يذهب، الاستمتاع لا يتكلف مالا بالضرورة، الهدايا لا تكلف مالا بالضرورة.

وتعد ألعاب تمثيل الأدوار، والألعاب التشكيلية البنائية، والألعاب الاستكشافية، هي أهم أنواع الألعاب التي يتم توظيفها في أنشطة البرنامج. (Credit Union National Association, 2009)

(٤) برنامج المهارات المالية للحياة Practical Money Skills for Life Program صمم هذا البرنامج برعاية المجلس الاستشاري للمربين The Educators Advisory Council بالتعاون مع بعض المؤسسات الاقتصادية والمالية، بهدف قيادة المربين لدعم الثقافة المالية في مختلف المراحل التعليمية.

ويركز البرنامج المخصص للأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصف الثاني الابتدائي (Preschool - Grade 2) على أربعة موضوعات أساسية وهي: ما هو المال؟ What is Money، وكسب المال Earning Money، وصنع القرارات الإنفاقية Making Spending Decisions، وخطط الإنفاق Spending Plans.

وتعتمد أنشطة البرنامج على أنواع متنوعة من الألعاب من أهمها: ألعاب تمثيل الأدوار، والألعاب التشكيلية البنائية، وألعاب التصنيف، والمزوجة. (Practical Money Skills for Life, 2010)

• الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات ذات العلاقة بمتغيري الدراسة الحالية، في إطار محورين أساسيين كالتالي:

- «أولاً: دراسات تناولت الثقافة المالية لدى أطفال الروضة.
 «ثانياً : دراسات تناولت دور الألعاب التعليمية في تدعيم تعلم طفل الروضة.
 وفيما يلي تناول لكل محور من المحورين السابقين بشيء من التفصيل:
- أولاً : دراسات تناولت الثقافة المالية لدى أطفال الروضة:
- ويتم عرض دراسات هذا المحور الرئيس من خلال بعدين فرعيين كالتالي:

أ- دراسات تناولت تقييم برامج الثقافة المالية الموجهة لأطفال الروضة

قامت بهال وآخرون (Behal et al., 2003) بإجراء دراسة تقييمية لبرنامج في الثقافة المالية للأسرة، مصمم من قبل جامعة نيفادا University of Nevada، يطلق عليه "المال على أرفف الكتب" Money on the Bookshelf (MOTB)، والذي يهدف إلى تهيئة الفرص لأولياء الأمور وأطفالهم من سن (٤ - ١٠) سنوات، لمناقشة استخدام المصادر المالية، وتدعيم المهارات المالية financial skills لدى الأسرة والطفل، ومساعدتهم في تدعيم معرفتهم وتطبيقهم لمفاهيم إدارة المال money management concepts، والتي تتضمن: توزيع/ تقسيم المصادر، وصنع القرارات، ووضع الأهداف، وتحديد الأولويات، وحل المشكلات، ومعرفة المصادر، والادخار. واعتمدت أنشطة البرنامج على قيام أولياء الأمور بقراءة ومناقشة مجموعة من كتب الأطفال ذات موضوعات متعلقة بالنواحي المالية مع أطفالهم. وقد طبق البرنامج على نطاق (١١٠) أسرة بالولايات المتحدة، وأوضحت النتائج أن البرنامج قد ساعد أولياء الأمور في القيام بالممارسات الملائمة لتدعيم مهارات إدارة المال لدى الأطفال.

وأجرى هولدن وآخرون (Holden et al., 2009) دراسة تقييمية لواقع برامج الثقافة المالية الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة، في الولايات المتحدة وعدد من الدول. تم فيها عمل حصر لبرامج الثقافة المالية الموجهة لأطفال هذه المرحلة على مستوى دول العالم، إلى جانب تحليل محتوى عدد من البرامج، بالولايات المتحدة وإنجلترا ونيوزلندا وهونغ كونج، من حيث مدى تضمينها للمفاهيم المالية المفتاحية- التي حددتها الدراسة ووصفتها بأنها تمثل الأسس والأفكار المجردة والقيم المتطلبة لتنمية التفكير المنطقي واستيعاب الظواهر المالية المعقدة- وهي: الأرقام، الوقت، المال والدخل، الأسواق والمبادلة، المؤسسات، الاختيار، القيم الاجتماعية، السلوك الاعتيادي/ المعتاد. وأوضحت نتائج الدراسة وجود ندرة في برامج الثقافة المالية لأطفال هذه المرحلة بصفة عامة، خاصة تلك المصممة خصيصاً للتطبيق داخل فصول/ قاعات الأطفال، كما أوضحت نتائج تحليل محتوى البرامج، تضمين تلك البرامج للمفاهيم المالية المفتاحية بنسب متفاوتة. وكان من أهم توصيات الدراسة أن يكون تحديد الاستراتيجيات الأكثر فاعلية في تعليم المفاهيم المالية، مكوناً أساسياً في تطوير برامج الأطفال الصغار.

وقام أونيل- هيث (O'Neil-Haight, 2010) بإجراء دراسة تقويمية لبرنامج في التربية المالية تم تصميمه في إطار مشروع قومي في ولاية ميريلاند Maryland بالولايات المتحدة الأمريكية، يهدف إلى تعليم الأطفال من (١١-٣) سنة والمعلمين وأولياء الأمور كيفية جعل ادخار المال عادة saving money a habit. وبحيث تم التركيز على تنمية المسؤولية المالية الشخصية personal financial responsibility لدى الأطفال، ونمذجة طرق تعليم التمويل الشخصي teaching personal finance للمعلمين وأولياء أمور الأطفال. وقد طبق البرنامج على نطاق (٢٣) مدرسة حكومية وخاصة، ومراكز لرعاية الطفولة تابعة لبرنامج هيد ستارت (البيدات الموجهة) Head Start centers، وذلك على مجموعة قوامها (٥٠٠) طفلاً وطفلة، إلى جانب معلمى وأولياء أمور هؤلاء الأطفال، وأوضحت النتائج أن البرنامج قد ساعد في تدعيم مهارات إدارة المال لدى الأطفال الصغار، إلى جانب مساعدة المعلمين وأولياء الأمور في دعم التعلم المالي لأطفالهم.

ب- دراسات تناولت تنمية مفاهيم الثقافة المالية لدى أطفال الروضة:

أجرى "روس" وآخرون (Roos et al., 2005) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج مصمم لتنمية قدرة الأطفال الصغار على تعرف وفهم بعض مفاهيم الثقافة المالية، التي تمثلت في: النقود والدخل والاستهلاك والادخار وتم تطبيق البرنامج على مجموعة قوامها (٢٣) طفلاً وطفلة بجنوب إفريقيا تراوحت متوسطات أعمارهم بين أربعة سنوات ونصف وستة سنوات ونصف وأوضحت النتائج حدوث تقدم ملحوظ في تعرف وفهم الأطفال للمفاهيم المالية بعد تطبيق البرنامج مباشرة، واستمرار هذا التقدم بعد شهر من تطبيق البرنامج.

كما أجرت رودجرز وآخرون (Rodgers et al., 2007) دراسة هدفت إلى تقديم أنشطة وممارسات مقترحة، لتنمية المفاهيم الاقتصادية والمالية لدى الأطفال، من رياض الأطفال وحتى الصف الرابع الابتدائي، بالولايات المتحدة الأمريكية، من خلال أدب الأطفال. وركزت الدراسة على مفاهيم: المقايضة، الموارد (أسمالية، بشرية، طبيعية)، السلع والخدمات، الأسواق والمنافسة، النقود والبنوك، المنتجين والمستهلكين، الادخار، نقص الموارد، الحاجات. واعتمدت الأنشطة والممارسات المقترحة على استخدام أدب الأطفال الخيالي وغير الخيالي children's fiction and nonfiction literature، والمرتبطة بالاقتصاديات economics-related، بشكل يمكن المعلمين من تفعيل المعايير الخاصة بتعليم الاقتصاديات واللغة في نفس الوقت.

وقامت شيريدن وآخرون (Sherraden et al., 2009) بإجراء دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في الثقافة المالية والادخار financial education and savings program، بعنوان: "أنا أستطيع الادخار" "I Can Save" (ICS)، في تنمية بعض مفاهيم الثقافة المالية لدى الأطفال من رياض الأطفال وحتى الصف الخامس الابتدائي. وقد ركز البرنامج على

مفاهيم: الدخل Income، إدارة المال Money management، الإنفاق والائتمان Spending and credit، الادخار والاستثمار Saving and investing، وتم تطبيقه في إحدى المدارس الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الثقافة المالية، لصالح المجموعة التجريبية.

• **تعليق عام على الدراسات التي تناولت الثقافة المالية لدى أطفال الروضة:**
من خلال تحليل الدراسات التي تناولت الثقافة المالية لدى الأطفال يمكن استخلاص الآتي :

«أوضحت الدراسات التي تناولت تقييم برامج الثقافة المالية الموجهة لأطفال الروضة، الاهتمام العالمي ببرامج التثقيف المالي لطفل الروضة وتطبيقها على نطاق واسع، وحددت مجموعة من المفاهيم والمهارات المالية التي تتناولها برامج التثقيف المالي لأطفال الروضة، وأكدت أهمية تركيز برامج التثقيف المالي على جانبي المعارف والمهارات المالية وتطبيق المفاهيم وخاصة ما يتعلق بتنمية قدرة الأطفال على استخدام وإدارة المال، مع الاهتمام بالدور الفاعل لأولياء أمور الأطفال في هذا الصدد (وهو ما اهتمت به الدراسة الحالية من حيث إشراك أولياء الأمور في متابعة نمو السلوكيات المالية لأطفالهم)، كما أوضحت نتائج دراسة هولدن وآخرون (Holden et al., 2009) وجود ندرة في برامج التثقيف المالي المصممة للتطبيق في إطار منهج الروضة، وأكدت على ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التعليم والتعلم التي تدعم الثقافة المالية، كمكون أساسي في تطوير برامج الأطفال (وهو ما تركز عليه الدراسة الحالية من خلال اهتمامها بتوظيف الألعاب التعليمية في التثقيف المالي للأطفال).»

«حددت الدراسات التي تناولت تنمية مفاهيم الثقافة المالية لدى أطفال الروضة، مجموعة من المفاهيم المالية المناسبة لأطفال هذه المرحلة، وركزت على تنميتها باعتبارها الجوانب الأساسية في الثقافة المالية للطفل.»

«يتضح من دراسات المحورين بصفة عامة، وجود ندرة في البرامج والأنشطة المصممة لتنمية وتقييم أبعاد الثقافة المالية (المعرفة والفهم المالي، والمهارات والكفاية المالية، والمسئولية المالية وصنع القرار)، وعلى ذلك فقد ركزت الدراسة الحالية على تنمية وتقييم تلك الجوانب بشكل متكامل، وقياس انتقال أثر تعلمها للمواقف الحياتية.»

• **ثانياً : دراسات تناولت دور الألعاب التعليمية في تدعيم تعلم طفل الروضة:**
أجرت (واصف، ٢٠٠٤) دراسة هدفت للتحقق من فاعلية استخدام ألعاب الدراما الاجتماعية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها. واشتملت عينة الدراسة على (٥٠) طفلاً وطفلة من سن (٥-٦) سنوات، مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بكل منهما (٢٥) طفلاً وطفلة. وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق

البعدي لكل من: اختبار المواقف المصورة للمفاهيم البيئية، اختبار المواقف المصورة للسلوكيات البيئية، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وقام يونج- لوفريدج (Young-Loveridge, 2004) بإجراء دراسة هدفت لتحقيق من فاعلية برنامج للأنشطة الرياضية قائم على توظيف الألعاب التعليمية الرياضية وكتب الأعداد في تنمية المهارات العددية number skills لأطفال الروضة بنيوزيلندا. واشتملت عينة الدراسة على (١٠٦) طفلاً وطفلة في عمر (٥) سنوات، مقسمين إلى (٢٣) طفلاً وطفلة بالمجموعة التجريبية، (٨٣) طفلاً وطفلة بالمجموعة الضابطة. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات كسب أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المهارات العددية لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى بقاء أثر تعلم المهارات بعد مرور أكثر من عام على تطبيق البرنامج.

وأجرى توربرت (Torbert, 2005) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية الألعاب التعليمية الجماعية أو ما أطلق عليه الألعاب الجماعية النشطة Active Group Games في تنمية بعض المهارات الحياتية الأساسية لدى أطفال الروضة، وأوضحت النتائج فاعلية الألعاب في تنمية تلك المهارات، والتي تمثلت في: مهارات الاستماع، والمهارات الاجتماعية والتعاونية، ومهارات ضبط النفس، والمهارات الرياضية.

وأجرت كل من (أحمد وعبد الله، ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة. واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من أطفال الروضة بإحدى مدارس محافظة الوادي الجديد. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تشخيص صعوبات التعلم النمائية، لصالح التطبيق البعدي، وذلك في الاختبار ككل، وفي كل من مستويات: الإدراك الحسي، والتذكر، والقدرة على التنظيم، والقدرة اللغوية، والقدرة على حل المشكلات. وقام (عيسى، ٢٠٠٦) بإجراء دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج للألعاب التعليمية في إكساب بعض المفاهيم العلمية وتحسين القدرات اللغوية لأطفال مرحلة رياض الأطفال المعاقين سمعياً. وتكونت عينة البحث من الأطفال المعاقين سمعياً (الصم، وضعاف السمع) بمرحلة رياض الأطفال بالملكة العربية السعودية، والذين تراوحت أعمارهم بين (٥) - ٧ سنوات واشتملت على (١٤) طفلاً وطفلة من الأطفال الصم، (٥٨) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع، مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بكل منهما (٢٩) طفلاً وطفلة. وأوضحت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الأطفال الصم، في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من: اختبار المفاهيم العلمية واستمارة المسح اللغوي، لصالح القياس البعدي. ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية من الأطفال ضعاف السمع في التطبيق البعدي لكل من: اختبار المفاهيم العلمية واستمارة المسح اللغوي، لصالح التطبيق البعدي.

وقام كوهن ويوري (Cohen & Uhry, 2007) بإجراء دراسة هدفت للتعرف على أثر اللعب بالبلوكات Block Play - كأحد أنماط الألعاب التركيبية/البنائية- في نمو استراتيجيات التواصل كأحد جوانب النمو اللغوي- لدى أطفال الروضة بالولايات المتحدة الأمريكية. واشتملت عينة الدراسة على (١٩) طفلاً وطفلة في عمر (٥) سنوات. وأوضحت النتائج حدوث تقدم ملحوظ في استراتيجيات التواصل لدى الأطفال عبر الأنشطة القائمة على اللعب بالبلوكات.

وأجرى رول (Rule, 2007) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية أحد أنماط ألعاب التخمين guessing games ، والذي أطلقت عليه الدراسة مصطلح Mystery Boxes، في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية. واعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي لتأملات المعلمين (٩٠ معلماً قبل الخدمة قاموا بتطبيق تلك الألعاب)، وأوضحت النتائج فاعلية الألعاب في تنمية مهارات الاستدلال، والتي تمثلت في: الاستماع لأخريين، استدعاء المعلومات، طرح أسئلة هادفة، تصنيف مفردات إلي فئات، عمل تخمينات، التأليف بين المعلومات، الوصول لاستنتاجات.

وأجرت (محمد، ٢٠٠٨) دراسة هدفت للتحقق من فاعلية استخدام الألعاب البنائية في تنمية الحس المعماري لدى أطفال الروضة. واشتملت عينة الدراسة على (١٥) طفلاً وطفلة من سن (٤ - ٦) سنوات من فصول أطفال الروضة بمدينة طنطا. وأوضحت النتائج فاعلية الألعاب البنائية في إكساب الأطفال - مجموعة الدراسة - كل من: المفاهيم ذات العلاقة بالبناء، وأساليب البناء الخمس - كما تقاسا ببطاقتي الملاحظة المعدتين لذلك - بالإضافة إلى تنمية الحس المعماري لديهم، كما يقاس بمقياس تقدير خصائص الحس المعماري لأطفال الروضة.

وأجرى وايتي وبول (Whyte & Bull, 2008) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية الألعاب التعليمية الرياضية (ألعاب الأرقام Number Games) في تنمية بعض المهارات العددية الأساسية لدى أطفال ما قبل المدرسة. واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من أطفال ما قبل المدرسة بمتوسط عمري قدره ثلاث سنوات وثمانية أشهر، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة، في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات العددية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

كما أجرت (إسماعيل، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية لفرويل في تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الروضة. واشتملت عينة الدراسة على (٢٠) طفلاً وطفلة من سن (٥ - ٦) سنوات، مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بكل منها (١٠) أطفال، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي عند الأطفال، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

• تعليق على الدراسات تناولت دور الألعاب التعليمية في تدعيم تعلم طفل الروضة:

من خلال تحليل الدراسات التي دور الألعاب التعليمية في تدعيم تعلم طفل الروضة، يمكن استخلاص الآتي :

«أوضحت الدراسات إمكانية قيام الألعاب التعليمية بدور فاعل في إحداث التكامل بين مجالات تعليم وتعلم الطفل، مثل التكامل بين العلوم واللغة (عيسى، ٢٠٠٦)، والنمو الحركي واللغوي (Cohen & Uhry, 2007) مما يبرز إمكانية إسهامها في إحداث التكامل بين مؤشرات الثقافة المالية والعديد من مؤشرات نواتج التعلم ومحتوى منهج الروضة.

«أوضحت نتائج الدراسات إمكانية قيام الألعاب التعليمية بدور فاعل في تنمية جوانب الثقافة المالية بشكل متكامل، من خلال:

✓ تأكيد نتائج هذه الدراسات بصفة عامة على فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم والمهارات والجوانب الوجدانية.

✓ تأكيد نتائج بعض الدراسات على فاعلية الألعاب التعليمية في مجالات ذات علاقة بالثقافة المالية كمجال الرياضيات (Young- Loveridge, 2004; Whyte & Bull, 2008)، والمهارات الحياتية (Torbert, 2005).

• فرضا الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، يتحدد فرضا الدراسة الحالية كالتالي:

أ- الفرض الخاص بتنمية أبعاد الثقافة المالية

«يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات الكسب^(١) لأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، على مقياس الثقافة المالية، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

ب- الفرض الخاص بانتقال أثر التعلم المالي للمواقف الحياتية

«يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات الكسب لأولياء أمور أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، على الاستبيان الموجه لأولياء الأمور حول السلوكيات المالية لأطفالهم في المواقف الحياتية، وذلك لصالح أولياء أمور أطفال المجموعة التجريبية .

• أدوات الدراسة وضبطها:

استخدمت الباحثة عدد من الأدوات، يمكن توصيفها كالتالي:

• أولاً : أدوات استطلاع رأى، وهما كالتالي:

(١) استبيان خاص بقائمة أبعاد الثقافة المالية لأطفال الروضة:

تم إعداده بهدف الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة، وفقاً للخطوات التالية:

(١) يقصد بدرجة الكسب الفرق بين درجة التطبيق القبلي ودرجة التطبيق البعدي.

« (١ - ١) تحديد الهدف من القائمة: وتمثل في تحديد أهم أبعاد الثقافة المالية الأساسية والفرعية ومؤشراتها التي يمكن تحقيقها لدى أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال.

« (١ - ٢) تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق القائمة بالرجوع لعدد من المصادر تمثلت في: المعايير والبرامج والمشروعات العالمية، والدراسات السابقة في مجال التثقيف المالي للأطفال، كما تم الرجوع إلى وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر واشتقاق بعض مؤشرات الثقافة المالية المتضمنة في مجالي المفاهيم الاقتصادية والرياضيات، بالإضافة إلى خصائص نمو الجوانب المالية لدى الطفل، ونتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، وما أوضحته من وجود مفاهيم وسلوكيات خاطئة لدى الأطفال.

« (١ - ٣) وضع القائمة في صورتها المبدئية.

« (١ - ٤) تضمين الصورة المبدئية للقائمة في استبيان: تم تضمين محتويات القائمة المبدئية في استبيان، بهدف استطلاع الرأي حول الآتي:

✓ الأبعاد الأساسية للتثقيف المالي من حيث: مدى شمولها، الأبعاد التي يمكن إضافتها.

✓ الجوانب الفرعية من حيث: ارتباط الجانب الفرعي بالجانب الأساسي (مرتبط / غير مرتبط)، والجوانب التي يمكن إضافتها.

✓ مؤشرات الجوانب الفرعية من حيث: مناسبة كل مؤشر للطفل (مناسب / غير مناسب)، درجة أهمية كل مؤشر بالنسبة للطفل (مهم / متوسط الأهمية / غير مهم)، ارتباطه بالجانب الفرعي (مرتبط / غير مرتبط)، دقة الصياغة العلمية واللغوية (دقيقة / غير دقيقة)، والمؤشرات التي يمكن إضافتها.

« (١ - ٥) عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق القائمة: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق تعليم الطفل، وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والمواد التجارية وتم إجراء التعديلات التي أشار لها السادة المحكمون، والتي تلخصت في حذف وإعادة صياغة بعض مؤشرات الجوانب الفرعية.

« (١ - ٦) وضع القائمة في صورتها النهائية: حيث اشتملت على الأبعاد والمؤشرات الموضحة بجدول (٤).

• (٢) استبيان خاص بقائمة معايير الألعاب التعليمية المالية المناسبة لأطفال الروضة:

تم إعداده بهدف الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، وفقاً للخطوات التالية:

« (٢ - ١) تحديد الهدف من القائمة: وتمثل في تحديد أهم المواصفات القياسية الواجب توافرها في الألعاب التعليمية المالية المقدمة لأطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، وذلك في مجالات: الإعداد/التخطيط للعبة، الاستخدام أو التنفيذ، والتقويم، والمتابعة، والتي تمثل المراحل الأساسية لتوظيف الألعاب في المواقف التعليمية.

« (٢- ٢) تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق القائمة بالرجوع لعدد من المصادر تمثلت في: الأدبيات (الهويدي، ٢٠٠٥، ٥٥- ٥٦؛ Hays, 2005، 52؛ لحيلة ٢٠٠٦، ١٢٤- ١٢٦) وما تناولته فيما يتعلق بالشروط الواجب توافرها في الألعاب التعليمية بصفة عامة، وخصائص ألعاب أطفال الروضة، ومقومات توظيف الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لطفل الروضة، والدراسات السابقة في مجال الألعاب التعليمية، والبرامج والمشروعات العالمية.

« (٢- ٣) وضع القائمة في صورتها المبدئية.

« (٢- ٤) تضمين الصورة المبدئية للقائمة في استبيان: تم تضمين محتويات القائمة المبدئية في استبيان، بهدف استطلاع الرأي حول الآتي:
✓ المجالات الأساسية: مدى شمولها، المجالات التي يمكن إضافتها.
✓ المعايير من حيث: ارتباط المعيار بالمجال (مرتبط / غير مرتبط)، درجة أهمية كل معيار (مهم/ متوسط الأهمية/ غير مهم)، دقة الصياغة العلمية و اللغوية (دقيقة/ غير دقيقة)، المعايير التي يمكن إضافتها.

جدول (٤): الصورة النهائية لقائمة أبعاد الثقافة المالية الأساسية والفرعية ومؤشراتها

المؤشرات	الأبعاد الفرعية	لعدد الرئيس
- يوضح ما هي العملة. - يفهم أن لكل بلد عملة تميزها (يميز بين العملة المصرية وبعض العملات العربية والأجنبية مثل: الريال السعودي، الدولار الأمريكي، الجنية الأسترليني) - يتعرف على العملات المصرية الورقية والمعدنية بفئاتها. (♦) - يفهم قيمة العملات المصرية الورقية والمعدنية. (*). - يحدد الأشكال المختلفة للمال (شيكات، بطاقات ائتمانية، دفتر توفير). - يشرح طبيعة مبادلة العملات.	ما هو المال ومبادلة العملات	
- يحدد طرق حصول الأفراد على الدخل/المال (أجر لعمل معين، مرتب من وظيفة، هدية/هبة مثل: مصروف - هدية في مناسبات مثل الأعياد...) - يشرح العلاقة بين العمل والكسب. - يتحدث عن كيفية حصولنا على المال من مصادر مثل: البنك، مكتب البريد، الصراف الآلي (ماكينة الصرف الآلي ATM).	مصادر الحصول على المال	
- يذكر الاستخدامات الرئيسية للمال (الادخار، الإنفاق، المشاركة). - يفهم أن الادخار يسمح بشراء شيء في المستقبل لأنك لا تملك المال الكافي اليوم. - يوضح معنى الشراء/ الإنفاق (إعطاء المال في مقابل الأشياء). - يفهم أن الناس لديهم احتياجات ورغبات مختلفة. - يعرف معنى كلمة الثمن أو السعر وعلاقتها بالنقود (♦ ♦). - يفهم أن الأشياء المختلفة لها أسعار مختلفة. - يفهم أن الناس لديهم حد معين من المال لينفقونه. - يفهم أنه يمكن المشاركة بالمال في مساعدة أفراد آخرين أو المؤسسات الخيرية (الأفراد يعطون مالا لمساعدة بعضهم البعض). - يتعرف على بعض المؤسسات الخيرية في المجتمع ومن تخدمهم. - يفهم أن أفراد المجتمع يشاركون بمالهم في تكلفة بعض الخدمات العامة التي تقدم لجميع الأفراد في المجتمع (وهو ما يسمى الضرائب). - يتعرف على بعض الخدمات التي توفرها الحكومة مثل [المدارس العامة . أقسام الشرطة . المطافئ . الحدائق ...] (♦ ♦)، ويدفع من أجلها الضرائب. - يفهم أن التخطيط يساعد الأفراد على وضع أهداف، والقيام باختيارات متعلقة بالمال. - يفهم أن بعض الأشياء لا تكلف أي مال. - يفهم أن الأفراد يفعلون بعض الأشياء لبعضهم البعض دون أن يدفع لهم مال.	الاستخدامات الرئيسية للمال	المعرفة والفهم المالي

(*) تشير إلى أن هذا المؤشر مشتق من مؤشرات مجال الرياضيات بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

(*) تشير إلى أن هذا المؤشر مشتق من مؤشرات مجال المفاهيم الاقتصادية بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

المؤشرات	الأبعاد الفرعية	البعد الرئيس
▪ يناقش أين يمكننا الاحتفاظ بالمال في امان، على سبيل المثال: حصالة، بنك، مكتب البريد. ▪ يحدد النتائج اللاحقة للادخار فيما يتعلق بهدف قصير المدى. ▪ يحدد/يقترح طرق يمكن بواسطتها أن يقوم الأفراد بتخفيض النفقات لادخار مقدار أكثر من دخلهم.	المحافظة على المال	المهارات والكفاية المالية
▪ يقوم بمبادلة العملات المصرية بطريقة صحيحة (يحول عملة ورقية إلى ما يراها من العملات الورقية أو المعدنية أو العكس). ▪ يحلل الاختلاف بين أوجه الإنفاق المقيدة وغير المقيدة. ▪ يميز أسعار بعض الأشياء، ويقارن بين سعري نفس المخرقة في مكانين / محلين مختلفين. ▪ يطبق صنع القرار على شراء شئ يتناسب مع عمره. ▪ يعد خطة بسيطة لاستخدام بعض المال، وأضعاً في الاعتبار المساعدات الخيرية، سواء للأفراد أو المؤسسات الخيرية مثل: مستشفى سرطان الأطفال، دور الأيتام.	إنفاق المال وعمل ميزانية	
▪ يناقش ماذا يحدث لو لم يكن الفرد يملك المال الكافي لشراء شئ ما. ▪ يحدد النتائج اللاحقة لفقدان المال أو سرقته. ▪ يضع قائمة بأهملة القرارات المالية/يتحدث عن أين يمكننا أن ننفق المال. ▪ يوضح التتابعات المحتملة للقرارات المالية/يتحدث عما يحدث عندما يتفق المال على أشياء يختارها، على سبيل المثال: لعبة، حلوى. ▪ يناقش لماذا يشعرنا ذلك.	إدارة المخاطرة	المسئولية المالية وصنع القرار
▪ يشرح كيف تؤثر المصادر المالية الشخصية المحدودة على الاختيارات التي يصنعها الناس. ▪ يربط رغبات wants واحتياجات needs شخصية وفقاً للأهمية (تحديد أولويات) ▪ يضع أهدافاً قصيرة المدى قابلة للقياس. ▪ يحدد الخطوات المتبعة في تقويم بدائل وصنع قرار. ▪ يطبق صنع القرار على هدف قصير المدى.	صنع قرارات مالية من خلال وضع البدايل والنتائج اللاحقة في الاعتبار	

◀ (٢- ٥) عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق القائمة: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وتربية الطفل، وتم إجراء التعديلات التي أشار لها السادة المحكمون.

◀ (٢- ٦) وضع القائمة في صورتها النهائية: حيث اشتملت على المجالات والمعايير الموضحة بجدول (٥).

• ثانياً : مادة المعالجة التجريبية (برنامج الألعاب التعليمية/ المالية: عالم الألعاب المالية)

تم تصميم برنامج للألعاب التعليمية المالية، كخبرة متكاملة بعنوان: عالم الألعاب المالية، وفقاً للخطوات التالية:

• تحديد الأهداف العامة لبرنامج الألعاب

تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج، وفقاً لمجالات النمو الثلاثة: العقلي المعرفي Domain Cognitive، النفس الحركي/الحس حركي Psychomotor، الوجداني Domain، الاجتماعي الانفعالي Affective Domain

١. تحديد المحتوى التعليمي لبرنامج الألعاب:

تم رسم شبكة للمحاور (خريطة المفاهيم) التي يتوقع أن يشملها البرنامج من ناحية منطقية، وتحديد المحتوى التعليمي المالي المرتبط بكل

واحد من المحاور، في ضوء القائمة (١)، كما تم الرجوع لمؤشرات مجالي نواتج التعلم والمنهج بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، وتحليل محتواها لتحديد جوانب التعلم التي يمكن تكاملها، مع جوانب التعلم المالي المستهدفة.

• تحديد الأهداف السلوكية الإجرائية الخاصة ببرنامج الألعاب:

تمت صياغة الأهداف السلوكية الخاصة ببرنامج الألعاب المالية بحيث تحقق مؤشرات الثقافة المالية، ومؤشرات مجالي نواتج التعلم والمنهج، التي تم التركيز عليها في الخطوة (٢).

• تصميم الألعاب التعليمية المالية:

تم تصميم الألعاب التعليمية المالية في ضوء نموذج تصميم الألعاب التعليمية وفقاً لمنحى النظم في التصميم (الحيلة، ٢٠٠٦، ١٩٢ - ١٩٨)، وفي ضوء القائمتين (١) و (٢)، بحيث تم تصميم كل لعبة وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحليل المحتوى التعليمي الذي تنطلق منه اللعبة:

تم تحليل المحتوى التعليمي المالي التي تركز عليه اللعبة من جميع الجوانب (معارف، مهارات، مسئولية مالية)، بالإضافة لجوانب المحتوى التعليمي المكمل له، وذلك من أجل توضيحها وبيانها في اللعبة، بحيث يتم في أثناء اللعب معالجة جميع الجوانب السابقة، وذلك بالرجوع للخطوة (٢).

جدول (٥): الصورة النهائية لقائمة معايير الألعاب التعليمية المالية في مراحل الإعداد

والتنفيذ والتقييم والمتابعة

المعايير	المجالات
- مراعاة أن تكون اللعبة المالية جزءاً متكاملًا من البرنامج التعليمي الكلي، وليست نشاطاً مستقلاً. - وضوح هدف اللعبة المالية. - اتساق الهدف مع معايير نواتج التعلم ومعايير الثقافة المالية للأطفال. - مراعاة أنه يجب أن يبذل الطفل مجهوداً لتحقيق الهدف. - تضمن مستويات متعددة من التعقيد، بما يراعي الفروق الفردية بين الأطفال. - التكامل في المحتوى المالي الذي تنطلق منه اللعبة (معارف ومهارات ومسئولية مالية). - تنظيم اللعبة حول موضوع أو مشكلة مالية مرتبطة بمواقف حياتية، من واقع اهتمامات الأطفال. - تضمن استراتيجيات متنوعة للتعليم والتعلم بداخل اللعبة المالية، لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال. - بناء عناصر اللعبة فوق بعضها، وتعزيزها بعضها البعض، للمساعدة في بناء التركيبات / البنى المعرفية knowledge structures للطفل. - وضوح قواعد اللعبة وتسلسلها المنطقي. - اختيار أو تصميم مواد اللعب بحيث يراعى: - توافر عنصر الإثارة والتشويق. - إتاحة الفرص للاستكشاف سواء الحسي أو العقلي. - إتاحة الفرصة للعب في مجموعات/ في نطاق فريق.	(١) الإعداد/التخطيط للعبة
- توزيع الأدوار على الأطفال في ضوء قواعد اللعبة وإجراءاتها، وفقاً لقدرات الأطفال واستعداداتهم. - استخدام التغذية الراجعة أثناء اللعبة، لمساعدة الأطفال على إكمال تركيباتهم المعرفية. - تشجيع الأطفال على تحمل المسئولية، واتخاذ قرارات مرتبطة بالنواحي المالية الممثلة من خلال اللعبة.	(٢) التنفيذ
- توافر تغذية راجعة بعد انتهاء اللعبة، لمساعدة الأطفال على فهم كيف أن اللعبة قد دعمت تعلم الجوانب المالية المستهدفة. - تشجيع الأطفال على التقييم الذاتي على مستوى الفرد والمجموعة.	(٣) التقييم
توفير ألعاب وأنشطة مالية يمكن للطفل أدائها بمساعدة ولي الأمر، لتفعيل مشاركة ولي الأمر، لمساعدة على انتقال أثر التعلم المالي.	(٤) المتابعة

ب- تحديد النتائج المتوقع من الأطفال بلوغها (الأهداف الأدائية/ السلوكية):

تمت صياغة الأهداف الأدائية/ السلوكية في ضوء تحليل المحتوى السابق، بمراعاة أن جميع جوانب المحتوى قد غطيت بالأهداف الأدائية، بحيث تكشف عن النتائج التعليمية المراد إكسابها للأطفال، بعد انتهائهم من ممارسة اللعب باللعبة المحددة لذلك.

ج- تحديد استراتيجية تنفيذ اللعب:

تم تحديد استراتيجية تنفيذ اللعب بما يشمله ذلك من تحديد: استراتيجيات التعليم والتعلم التي سيتم تكاملها بداخل اللعبة، وأنماط تنظيم الأطفال أثناء اللعبة (نمط فردي، نمط ثنائي، نمط جماعي، نمط المجموعات الصغيرة)، وأدوار الأطفال أثناء اللعبة، والزمن اللازم لممارسة اللعب، في ضوء قواعد اللعبة وأصول تسلسلها.

د- عمل المخطط الأولي للعبة (اللعبة في صورتها المبدئية):

تمت كتابة السيناريو الخاص بكل لعبة وتحديد الأدوار بدقة، وكذلك القوانين والمواد والأدوات الخاصة والضرورية لعملية اللعب (بما تشمله من مواد تمهيدية لعملية اللعب كالعروض التقديمية أو القصص، ومواد وأدوات خاصة بتنفيذ اللعبة ذاتها)، والفترات الزمنية المتوقعة لتنفيذ كل إجراء من إجراءات اللعبة، وأساليب التقويم (مناقشات، مهام)، والأنشطة/ الألعاب المنزلية.

• إعداد دليل تنفيذ برنامج الألعاب التعليمية المالية في صورته المبدئية:

تم عمل دليل إرشادي في بداية برنامج الألعاب المالية، لمساعدة المعلمة في تنفيذ البرنامج، وإمكانية تصميم ألعاب مشابهة، تم فيه توضيح: مفهوم التثقيف المالي والألعاب التعليمية المالية، والأهداف، والمحتوى التعليمي، والخطة العامة لبرنامج الألعاب المالية، وإرشادات عامة للمعلمة قبل وأثناء وبعد الانتهاء من تنفيذ الألعاب مع الأطفال، بالإضافة إلى عرض لبعض مواقع الانترنت التي يمكن للمعلمة الرجوع إليها لمزيد من التعمق في هذا الموضوع.

واعتماداً على ما قدم تم إعداد دليل تنفيذ برنامج الألعاب المالية في صورته المبدئية.

• استطلاع آراء المحكمين حول دليل تنفيذ الألعاب التعليمية المالية

بعد إعداد دليل تنفيذ برنامج الألعاب المالية في صورته المبدئية؛ تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجالات: المناهج، وتربية الطفل، وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، والمواد التجارية؛ لإبداء رأيهم في عناصر الدليل، وإضافة ما يرونه مناسباً، فيما يتعلق بهذه العناصر، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

• التجريب الاستطلاعي لبرنامج الألعاب التعليمية المالية:

تم تجريب بعض الألعاب التعليمية المالية المقترحة (٨ ألعاب) على مجموعة من أطفال المستوى الثاني بمدرسة دوحة الزمان الابتدائية بمدينة الإسماعيلية، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٠/٢٠٠٩م) وذلك بهدف: تحديد الزمن الذي تستغرقه كل لعبة، والتعرف على مدى

استمتاع الأطفال باللعبة، وتحقيق من صلاحية مواد اللعبة، ومدى فهم الأطفال لكيفية إجراء اللعبة، بالإضافة للصعوبات التي يمكن مواجهتها عند تنفيذ اللعبة. وأوضحت نتائج التجريب الاستطلاعي مناسبة الألعاب التعليمية المالية لتحقيق الأهداف، وتناولها للجوانب المالية المستهدفة بأسلوب مبسط يتناسب مع الطفل، واستمتاع الأطفال بها، وفهمهم لكيفية إجرائها. أما بالنسبة للزمن الذي تستغرقه كل لعبة، فقد تراوح بين (٤٥) دقيقة، (٦٠) دقيقة.

• **وضع دليل تنفيذ برنامج الألعاب التعليمية المالية في صورته النهائية:**
في ضوء ما سبق تم وضع دليل تنفيذ الألعاب التعليمية المالية في صورته النهائية، بحيث اشتمل على (١٨) لعبة مالية.

• **ثالثاً : أداتي قياس فاعلية البرنامج:**

• **مقياس الثقافة المالية لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات:**

تم إعداد مقياس للثقافة المالية لطفل الروضة وفقاً للخطوات التالية:

(١ - ١) **تحديد الهدف من المقياس:**

هدف المقياس إلى تقييم أبعاد الثقافة المالية الأساسية والفرعية، لدى أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال من سن (٥ - ٦) سنوات، من خلال المقابلة الفردية مع الطفل، وطرح عدد من الأسئلة حول مواقف مشكلة مرتبطة بجوانب مالية معينة.

(١ - ٢) **تحديد جوانب الثقافة المالية المستهدف قياسها:**

وهي تشمل أبعاد الثقافة المالية الأساسية والفرعية بما تشمله من مؤشرات، والموضحة بجدول (٤) من جداول الدراسة.

(١ - ٣) **تصميم مواقف المقياس:**

تم تصميم كل موقف من مواقف المقياس وفقاً للخطوات التالية:

« (١ - ٣ - ١) تحديد مؤشرات الثقافة المالية التي يمكن تقييمها بشكل متكامل من خلال الموقف، بحيث يمكن أن يتضمن الموقف تقييماً لعدد من المؤشرات المرتبطة بجوانب أساسية وفرعية متنوعة.

« (١ - ٣ - ٢) تحديد المشكلة المالية التي يتم طرحها على الطفل، والوسيط الذي سيتم طرحها من خلاله، مع مراعاة تنوع الوسائط التي يتم بها عرض المشكلات على الطفل، بحيث تعرض على الطفل من خلال: صور، قصة قصيرة، مواد ملموسة (فئات عملات، صندوق كارتون يمثل أحد المحال ويوجد به أشياء ذات أسعار مختلفة).

« (١ - ٣ - ٣) إعداد وتصميم الوسائط المتطلبة لطرح المشكلات على الطفل، بشكل روحي فيه وضوح التفاصيل المالية المراد التركيز عليها وتوافر عنصر الجاذبية.

« (١ - ٣ - ٤) صياغة مجموعة من الأسئلة، المرتبطة بالمؤشرات المستهدفة في الموقف، والتي يتم طرحها بالاستعانة بالوسيط، ويتطلب بعضها إجابات

شفهية، والبعض الآخر يتطلب قيام الطفل بأداء. وقد تمت مراعاة صياغة الأسئلة بلغة مبسطة تناسب الأطفال. وفى ضوء ما سبق تم تصميم خمسة مواقف للمقياس، خصصت لها كراسة مستقلة (كراسة المقياس).

(١- ٤) صياغة تعليمات المقياس:

تمت صياغة تعليمات المقياس في عبارات بسيطة وواضحة، بما يضمن سهولة ودقة استخدام القوائم بالتطبيق للمقياس، وقد خصصت لهذه التعليمات كراسة مستقلة (كراسة تعليمات المقياس)، وتضمنت التعليمات العناصر الآتية: الهدف من المقياس - وصف المقياس - الإعداد لتطبيق المقياس (إرشادات قبل تطبيق المقياس على الطفل) - تطبيق المقياس (إرشادات أثناء تطبيق المقياس على الطفل) - زمن المقياس - تقدير الدرجات على المقياس، بحيث تم توضيح أرقام المفردات / الأسئلة المرتبطة بكل بعد أساسي وفرعي للثقافة المالية، في مواقف المقياس المختلفة. وقد تم وضع الاستمارات الخاصة بمعايير تقييم إجابات الأطفال على الأسئلة المتضمنة في مواقف المقياس في ملاحق بكراسة تعليمات المقياس.

(١- ٥) ضبط وتقنين المقياس:

تم ضبط وتقنين المقياس كمياً وكيفياً، من خلال:

(١- ٥) التحقق من صدق المقياس:

اعتمدت الدراسة الحالية على التحقق من صدق المقياس كيفياً وكمياً من خلال:

أ- استطلاع آراء الحكمين حول المقياس:

وذلك للتحقق من الصدق الظاهري (الأولى) Face Validity، أي مدى مناسبة المقياس لما يقيس، ولأن يطبق عليهم، وصدق المحتوى Content Validity، أي مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة التي يقيسها، وكذلك التوازن بين هذه الفروع أو الميادين (عبد الرحمن ١٩٩٨، ١٨٤- ١٨٦). وعلى ذلك تم عرض المقياس في صورته المبدئية، على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال تربية الطفل، لإبداء الرأي فيما يتعلق بالآتي:

«مواقف المقياس، من حيث: مناسبة المهام المطروحة لطفل الروضة من سن (٥- ٦) سنوات، جاذبية ووضوح الوسائط التي يتم من خلالها طرح المهام على الطفل، ملائمة كل سؤال للبعد الفرعي الذي يستهدف قياسه، ملائمة صياغة السؤال لطفل الروضة من سن (٥- ٦) سنوات، شمول الأسئلة لجميع الأبعاد الفرعية، المتضمنة في الأبعاد الأساسية للثقافة المالية.

«تعليمات المقياس، من حيث: مدى وضوح ودقة التعليمات، الصياغة السليمة للتعليمات، شمول التعليمات لكل ما يحقق سهولة ودقة استخدام القوائم بالتطبيق للمقياس.

وذلك إلى جانب إضافة ما يروونه مناسباً من تعديلات أو مقترحات، فيما يتعلق بكل عنصر من العناصر السابقة. وقد تم إجراء التعديلات التي أشار لها السادة المحكمون، والتي تلخصت في إعادة صياغة بعض الأسئلة.

ب- حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:

تم تجريب المقياس - في صورته المبدئية - استطلاعياً على عينة قوامها (١٥) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني، بمدرسة دوحه الزمان الابتدائية بمدينة الإسماعيلية، بواسطة معلمتين - بعد تعريفهما بكيفية تطبيق المقياس - على مدار ثلاثة أيام، من الثلاثاء الموافق (١٣/٤/٢٠١٠ م)، وحتى الخميس الموافق (١٥/٤/٢٠١٠ م). وفي ضوء نتائج التجريب الاستطلاعي للمقياس، تم حساب الصدق بالطريقة المشار إليها، عن طريق إيجاد معامل ارتباط درجة كل بعد أساسي بالدرجة الكلية للمقياس (١)، وجاءت النتائج كما بجدول (٦)، لتوضح أن مقياس الثقافة المالية يتمتع بمعاملات صدق تجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

(١- ٥ - ٢) حساب ثبات المقياس:

في ضوء نتائج التجريب الاستطلاعي للمقياس، تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا Alpha، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٠)، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

جدول (٦): معاملات ارتباط درجة كل بعد أساسي بالدرجة الكلية لمقياس الثقافة المالية

البعد	المعرفة والفهم المالي	المهارات والكفاية المالية	المسؤولية المالية وصنع القرار
معامل الارتباط	٠.٧٠ ❖	٠.٦٦ ❖	٠.٦١ ❖

(١- ٥ - ٣) حساب متوسط زمن المقياس:

في ضوء نتائج التجريب الاستطلاعي للمقياس، تم حساب زمن المقياس باستخدام المعادلة التالية (السيد، ٢٠٠٠، ٦٥٤):

الزمن المناسب للمقياس = متوسط زمن الأطفال الذين يمثلون الإرباعي الأقل
زمناً + متوسط زمن الأطفال الذين يمثلون الإرباعي الأعلى زمناً ٢.

ومن خلال الزمن المستغرق في تطبيق المقياس فردياً، على كل طفل من أطفال التجريب الاستطلاعي للمقياس، جاءت نتائج حساب زمن المقياس كما في جدول (٧)

جدول (٧): حساب زمن مقياس الثقافة المالية لطفل الروضة

متوسط زمن الأطفال الذين يمثلون الإرباعي الأعلى زمناً	متوسط زمن الأطفال الذين يمثلون الإرباعي الأقل زمناً	متوسط الزمن
٥٨.٣٠	٦٣.١٥	٦٠.٧٢ دقيقة

(1) تم إجراء جميع المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.
** دال عند مستوى (٠.٠١).

ويتضح من الجدول (٧) أن الطفل سيستغرق حوالي (٦٠) دقيقة في المتوسط للاستجابة على مواقف المقياس.

(١- ٥ - ٤) التحقق من ملائمة أنشطة المقياس لطفل الروضة:

بصفة عامة أوضحت استجابات الأطفال أثناء التجريب الاستطلاعي للمقياس، ملائمة مواقف المقياس للأطفال من حيث: كون الموقف مشيراً لاهتمام الطفل، قدرة مواقف المقياس على الاحتفاظ بانتباه الأطفال وعدم إصابتهم بالملل طول فترة التطبيق، وتلخص التعديلات في إعادة صياغة بعض الأسئلة، وإجراء تعديل في صورة خاصة بأحد مواقف المقياس.

وفي ضوء ما سبق تم وضع المقياس في صورته النهائية.

استبيان لأولياء أمور الأطفال حول السلوكيات المالية للأطفال في المواقف الحياتية "داخل المنزل وخارجه":

تم بناء الاستبيان وفقاً للخطوات التالية:

(٢- ١) تحديد الهدف من الاستبيان:

قياس انتقال أثر تعلم أبعاد الثقافة المالية للمواقف الحياتية لدى أطفال الروضة، من خلال قيام ولي أمر الطفل بالاستجابة على بنود، يحدد فيها مستوى السلوكيات المالية الإيجابية Positive Financial Behaviors للطفل، خلال مواقف حياتية داخل المنزل وخارجه. وقد تم تعريف السلوكيات المالية الإيجابية إجرائياً كالتالي: أفعال أو تصرفات الأطفال المرتبطة باستخدام وإدارة مواردهم المالية/مالهم الشخصي بشكل إيجابي، وذلك في مجالات: الإنفاق، والادخار، والمشاركة.

(٢- ٢) تحديد محاور الاستبيان:

وتشمل فئات السلوكيات المالية الموضحة في التعريف السابق الإشارة إليه، كالتالي:

«سلوكيات الإنفاق Spending Behaviors: استخدام الطفل ماله الشخصي أو مال الأسرة في شراء الأشياء، بالشكل الذي يراعي فيه ترشيد الاستهلاك، وتحديد الأولويات، وإرجاء الحصول على بعض الأشياء لحين الحصول على المال الكافي.

«سلوكيات الادخار Saving Behaviors: محافظة الطفل على المال في أمان في المنزل، أو في أماكن أخرى.

«سلوكيات المشاركة المالية Sharing Money Behaviors: مساهمة الطفل بماله الشخصي في تقديم مساعدات لأفراد آخرين داخل أسرته وخارجها، أو لبعض المؤسسات الخيرية في المجتمع.

(٢- ٣) صياغة مفردات الاستبيان:

تمت صياغة مفردات الاستبيان في ضوء التعريف الإجرائي لكل فئة من السلوكيات المالية السابق الإشارة إليها، وتمت الصياغة في عبارات سلوكية بسيطة، يمكن لولي الأمر ملاحظتها وقياسها، كما تم وضع مقياس تقدير ثلاثي (نادر، أحياناً، دائماً)، يناظر الدرجات (١، ٢، ٣) على الترتيب، لتقدير الدرجات على مفردات الاستبيان.

(٢- ٤) صياغة تعليمات الاستبيان:

تمت صياغة مجموعة من التعليمات، توضح كيفية تطبيق الاستبيان وكيفية تقدير الدرجات عليه، وذلك في عبارات بسيطة وواضحة، بما يضمن سهولة ودقة استخدام الاستبيان.

(٢- ٤) صياغة تعليمات الاستبيان:

تمت صياغة مجموعة من التعليمات، توضح كيفية تطبيق الاستبيان، وكيفية تقدير الدرجات عليه، وذلك في عبارات بسيطة وواضحة، بما يضمن سهولة ودقة استخدام الاستبيان.

(٢- ٥) ضبط وتقنين الاستبيان:

تم ضبط وتقنين الاستبيان كمياً وكيفياً، من خلال:

(٢- ٥- ١) التحقق من صدق الاستبيان:

اعتمدت الدراسة الحالية على التحقق من صدق المقياس كيفياً وكمياً من خلال:

أ- استطلاع آراء المحكمين حول المقياس:

تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية، على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال تربية الطفل، لإبداء الرأي فيما يتعلق بالآتي:

«المحاور الأساسية للاستبيان (الفئات الأساسية للسلوكيات المالية)، من حيث: دقة التعريفات الإجرائية للمحاور الأساسية، ارتباط المحاور الأساسية بالهدف من الاستبيان.

«تعليمات الاستبيان، من حيث: مدى وضوح التعليمات، شمول التعليمات لكل ما يساعد في تطبيق الاستبيان بدقة، الصياغة السليمة للتعليمات.

«مفردات (بنود) الاستبيان، من حيث: مدى ملائمة كل مفردة لخصائص طفل الروضة من سن (٥ ٦) سنوات، مدى قابلية كل مفردة للملاحظة من قبل ولي الأمر في المواقف الحياتية، مدى ملائمة كل مفردة لفئة السلوكيات المالية المحددة، الصياغة السليمة للمفردة، مناسبة الصياغة لولي الأمر.

وذلك إلى جانب إضافة ما يروونه مناسباً من تعديلات أو مقترحات، فيما يتعلق بكل عنصر من العناصر السابقة. وقد تم إجراء التعديلات التي أشار لها السادة المحكمون، والتي تلخصت في إعادة صياغة بعض المفردات.

ب- حساب صدق الاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي:

تم تجريب الاستبيان - في صورته المبدئية - استطلاعياً، على عينة قوامها (١٥) من أولياء أمور أطفال المستوى الثاني، بمدرسة دوحة الزمان الابتدائية بمدينة الإسماعيلية، في نفس الفترة الزمنية التي تم فيها التجريب الاستطلاعي لمقياس الثقافة المالية، حيث تم إرفاق الاستبيان مع الأطفال إلى المنزل، مع خطاب لولي الأمر، وقد روعي إضافة سؤال مفتوح في نهاية الاستبيان، صيغته كالتالي: "هل هناك سلوكيات مالية تود أن يسلكها

طفلك، ولم توجد في الاستبيان؟". وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعي، تم حساب الصدق، عن طريق إيجاد معامل ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان، وجاءت النتائج كما بجدول (٨)، لتوضح أن استبيان أولياء أمور الأطفال، يتمتع بمعاملات صدق تجعله صالحا للاستخدام في الدراسة الحالية.

جدول (٨) : معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية لاستبيان أولياء أمور الأطفال

المحور	سلوكيات الانفاق	سلوكيات الادخار	سلوكيات المشاركة
معامل الارتباط	٠.٥٤ ❖❖	٠.٥٧ ❖❖	٠.٦٦ ❖❖

(٢- ٥- ٢) حساب ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا Alpha، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٥) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

(٢- ٥- ٣) التحقق من ملائمة الاستبيان لأولياء الأمور:

في ضوء تعليقات الوالدين على الاستبيان، وبعض الاستفسارات التي قاموا بتوجيهها للمعلمة، وإجاباتهم على السؤال المفتوح في نهاية الاستبيان، تمت إعادة صياغة بعض العبارات، وإضافة عبارتين.

وفي ضوء ما سبق تم وضع الاستبيان في صورته النهائية، بحيث بلغ عدد مفرداته (٢١) مفردة.

• رابعاً : أداتي الضبط التجريبي:

(١) اختبار ذكاء الأطفال (إعداد/ سري، ١٩٨٨):

استخدمت الدراسة الحالية الاختبار المشار إليه؛ لضبط تكافؤ مجموعتي الدراسة من حيث الذكاء. وهو اختبار ذكاء فردي للأطفال من سن (٣ - ٩) سنوات، يتضمن جزأين أحدهما مصور والآخر لفظي، بحيث تمثل الدرجة الكلية للاختبار مجموع درجتي الطفل في الجزأين المصور واللفظي معاً. وقد بلغ معاملي صدق وثبات الاختبار، وفقاً لما قامت بحسابه معدة الاختبار (٠.٦٥) و (٠.٧١) على الترتيب. وقد قامت الدراسة الحالية بحساب ثبات هذا الاختبار بطريقة ألفا Alpha، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧)، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

(٢) مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، إعداد/ الشخص (٢٠٠٦)، لضبط التكافؤ بين مجموعتي الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي، نظراً لما أشارت إليه نتائج دراسة (The Consumer and Financial Literacy Taskforce, 2004, 19)، من وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ومستوى الثقافة

المالية لدى الأطفال. وقد بلغ معاملي صدق وثبات المقياس، وفقاً لما قام بحسابه معد المقياس (٠.٩٦) و (٠.٧٣) على الترتيب.

• التجربة الأساسية للدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية تصميم المجموعة الضابطة والتجريبية ذا القياس القبلي والبعدي The Pretest, Posttest Control Design، في إطار المنهج شبه التجريبي، ويمكن تمثيل التصميم على النحو التالي:



شكل (١) : التصميم التجريبي للدراسة

وفى ضوء التصميم السابق، تحددت إجراءات التجربة الأساسية للدراسة في الإجراءين الرئيسيين التاليين:

- « أولاً : الإعداد لتطبيق تجربة الدراسة:
- « ثانياً : تطبيق تجربة الدراسة:

• أولاً : الإعداد لتطبيق تجربة الدراسة:

اشتمل هذا الإجراء الرئيس على عدد من الإجراءات الفرعية، كالتالي:

- ١- اختيار عينة الدراسة:
- « مجتمع الدراسة: أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال (من ٥ - ٦ سنوات)، بالمدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية.
- « عينة الدراسة: مجموعة قوامها (٦٣) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني، بمدريستي الزهور الابتدائية، والفاروق عمر الابتدائية.

وقد تم اختيار المدرستين بطريقة عشوائية، ثم تم اختيار إحدى قاعات المستوى الثاني بالمدرسة الأولى لتمثل المجموعة الضابطة (عدد الأطفال: ٣٠ طفلاً وطفلة)، إحدى قاعات المستوى الثاني بالمدرسة الثانية لتمثل المجموعة التجريبية (عدد الأطفال: ٣٣ طفلاً وطفلة)، وذلك بطريقة عشوائية أيضاً.

٢- ضبط المتغيرات :

تم ضبط المتغيرات التي أشار الباحثون إلى أن لها تأثير في الفروق بين الأطفال في جوانب التحصيل المالي، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطفل الذكاء، المستوى الاقتصادي والاجتماعي. وقد تم ضبط المتغيرات السابق

الإشارة إليها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية إحصائياً، من خلال استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين t.Test Independent Samples وجاءت النتائج كما يتضح بجدول (٩).

جدول (٩) : دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بالعمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي

م	المتغيرات	المجموعة الضابطة ن = ٣٠		المجموعة التجريبية ن = ٣٣		قيمة "ت" وللالتها
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	العمر الزمني للطفل بالشهور	٦٤.٢٦	٠.٥٨	٦٤.٤٢	٠.٧٥	٠.٩٢٣ غير دالة
٢	الذكاء	٦٢.٨٠	١.٧١	٦٣.٣٦	٢.٣٥	١.٠٩ غير دالة
٣	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	٤.٢٢	٠.٢٩	٤.٢٤	٠.٢٩	٠.٣٠١ غير دالة

وتوضح بيانات الجدول (٩)، تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، فيما يتعلق بالعمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

٣- وضع الخطة الزمنية لتطبيق التجربة:

تم تطبيق التجربة الأساسية للدراسة، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٠/٢٠١١م)، وقد تم تحديد المدة الزمنية لتطبيق التجربة بثمانية أسابيع كالاتي:

« أسبوعين للتطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقافة المالية واستبيان أولياء الأمور.

« ستة أسابيع لتطبيق الألعاب المالية المقترحة (١٨ لعبة)، بحيث يتم تطبيق ثلاث ألعاب أسبوعياً.

٤- عقد لقاءات تمهيدية مع المعلمات اللاتي ساعدن الباحثة في تطبيق التجربة الأساسية:

قامت الباحثة بعقد لقاءات مع المعلمات اللاتي عاونها في تطبيق مقياس الثقافة المالية فردياً، واستبيان أولياء الأمور، ومع معلمة القاعة التي تم فيها تطبيق الألعاب المالية المقترحة، قامت فيها الباحثة بشرح مبسط لآليات التطبيق، والخطة الزمنية لها.

• ثانياً: تطبيق تجربة الدراسة:

إشتمل هذا الإجراء الرئيس، على عدد من الإجراءات الفرعية؛ كالتالي:

١- تطبيق مقياس الثقافة المالية لطفل الروضة واستبيان أولياء الأمور على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية قبلياً:

« تطبيق مقياس الثقافة المالية قبلياً: قامت المعلمات - السابق تعريفهن بكيفية التطبيق في اللقاءات التمهيدية - بتطبيق المقياس فردياً، على كل طفل في المجموعتين الضابطة والتجريبية. وقد استغرق تطبيق المقياس قبلياً خمسة أيام، اعتباراً من الأحد الموافق (٢٦/٩/٢٠١٠م)، وحتى الخميس الموافق (٣٠/٩/٢٠١٠م).

« تطبيق استبيان أولياء الأمور قدياً: تم إرفاق الاستبيان مع الأطفال للمنزل، مع خطاب لولى الأمر.

« إجراء المعالجات الإحصائية: تم رصد الدرجات، وإجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين t. Test Independent Samples؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في أبعاد الثقافة المالية، والسلوكيات المالية الحياتية قبل تطبيق برنامج الألعاب المالية، وجاءت النتائج كما بجدول (١٠)، (١١) لتوضح تكافؤ المجموعتين.

٢- تطبيق الألعاب المالية المقترحة على أطفال المجموعة التجريبية:

كان يتم تحديد الألعاب المالية التي يتم تنفيذها خلال كل أسبوع، ويطلب من المعلمة قراءة دليل التنفيذ، ومناقشة الباحثة حول بعض النقاط الخاصة بالتنفيذ، مع مد المعلمة بالمواد والوسائل التي تحتاجها أثناء تنفيذ الألعاب أسبوعياً، وقيام الباحثة بمتابعة التنفيذ، وقد تم التطبيق بمعدل (٣) ألعاب أسبوعياً، واستغرق تطبيق الألعاب ستة أسابيع؛ اعتباراً من الأحد الموافق (٢٠١٠/١٠/٣ م)، وحتى الخميس الموافق (٢٠١٠/١١/١١ م).

جدول (١٠) : دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لقياس الثقافة المالية

البيد الأساسي	الأبعاد الفرعية	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٣		قيمة "ت" ودلالاتها
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
المعرفة والفهم المالي	ما هو المال ومبادلة العملات	١.٢٧	٠.٤٤	١.٣٦	٠.٥٤	٠.٧٦٣ غير دالة
	مصادر الحصول على المال	١.٢٣	٠.٥٦	١.٢٧	٠.٥٧	٠.٢٧٣ غير دالة
	الاستخدامات الرئيسية للمال	١.١٣	٠.٥١	١.٢٤	٠.٦١	٠.٧٦٤ غير دالة
	مجموع أبعاد المعرفة والفهم	٣.٦٣	٠.٨٥	٣.٨٨	٠.٩٩	١.٠٤٩ غير دالة
المهارات والكفاية المالية	المحافظة على المال	٠.٨٧	٠.٣٤	٠.٩٤	٠.٤٢	٠.٧٣٧ غير دالة
	إنفاق المال وعمل ميزانية	٠.٨٣	٠.٣٧	٠.٩١	٠.٤٥	٠.٧١١ غير دالة
	إدارة المخاطرة	٠.٨٠	٠.٤٠	٠.٨٨	٠.٤١	٠.٧٦٠ غير دالة
	مجموع أبعاد المهارات والكفاية	٢.٥٠	٠.٥٠	٢.٧٣	٠.٩١	١.٢٠٦ غير دالة
المسئولية المالية وصنع القرار	تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية	٠.٨٧	٠.٣٤	٠.٨٨	٠.٤١	٠.١٢٥ غير دالة
	صنع قرارات مالية	٠.٨٣	٠.٣٧	٠.٨٤	٠.٥٠	٠.١٣٣ غير دالة
	مجموع أبعاد المسئولية المالية وصنع القرار	١.٧٠	٠.٧٠	١.٧٢	٠.٨٠	٠.١٤٣ غير دالة
	مجموع أبعاد الثقافة المالية	٧.٨٣	١.٣٦	٨.٣٣	١.٧٧	١.٢٤١ غير دالة

جدول (١١) : دلالة الفروق بين متوسطات درجات أولياء أمور أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاستبيان أولياء الأمور

م	السلوكيات المالية للأطفال	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٣		قيمة "ت" و: دلالتها
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	سلوكيات الإنفاق	١٠.٩١	٠.٨٠	١١.١٠	٠.٨٥	غير دالة ٠.٩١٨
٣	سلوكيات الادخار	٥.٩٣	٠.٨٩	٦.٠٧	٠.٩١	غير دالة ٠.٥٥٩
٢	سلوكيات المشاركة	٦.٧٣	١.٠٨	٦.٨٠	١.١٣	غير دالة ٠.٢٥٩
	مجموع السلوكيات	٢٣.٥٧	١.٥٠	٢٣.٩٧	١.٨٧	غير دالة ٠.٩٢٠

٣- تطبيق مقياس الثقافة المالية لطفل الروضة واستبيان أولياء الأمور على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية بعدد:

بعد الانتهاء من تطبيق برنامج الألعاب المالية على أطفال المجموعة التجريبية، تم تطبيق مقياس الثقافة المالية لطفل الروضة واستبيان أولياء الأمور على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، بمعاونة نفس مجموعة العمل التي ساعدت الباحثة في التطبيق القبلي للأداتين. وقد استغرق تطبيق الأداتين خمسة أيام، اعتباراً من الأحد الموافق (٢٠١٠/١١/٢١م)، وحتى الخميس الموافق (٢٠١٠/١١/٢٥م).

• نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتحقق من فاعلية برنامج الألعاب المالية، والتي تم التحقق منها من خلال مؤشرات كمية؛ وهي: دلالة الفرق بين متوسطين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وحجم التأثير بدلالة مربع إيتا (η^2) للفرق الدال بين المتوسطين؛ إلى جانب مؤشرات كمية؛ تمثلت في تحليل الملاحظات التي تم تسجيلها فيما يتعلق بردود أفعال الأطفال أثناء تطبيق البرنامج.

• أولاً : النتائج الخاصة بتنمية أبعاد الثقافة المالية:

١- نتائج اختبار صحة الفرض الأول، والذي ينص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات الكسب لأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، على مقياس الثقافة المالية، لصالح أطفال المجموعة التجريبية. وبحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الكسب لكلا المجموعتين على مقياس الثقافة المالية، باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Test Independent Samples t، ثم حساب حجم التأثير للفرق الدال باستخدام مربع إيتا (η^2) (منصور، ١٩٩٧، ٦٩) جاءت النتائج كما يـجـدول (١٢)، لتوضح أن: قيمة "ت" المحسوبة لكل بعد من الأبعاد الأساسية والفرعية ومجموع أبعاد الثقافة المالية، دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت نتائج حساب حجم التأثير (الدلالة العملية) أن لبرنامج الألعاب المالية حجماً تأثيرياً كبيراً ($\eta^2 > 0.14$) في تنمية أبعاد الثقافة المالية لدى أطفال المجموعة التجريبية وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

جدول (١٢) : دلالة الفروق وحجم التأثير للفروق الدالة بين متوسطات درجات الكسب لأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الثقافة المالية

البعد الأساسي	الأبعاد الفرعية	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٣		قيمة "ت" ودلالاتها	قيمة مرجح إيتا	مقدار حجم التأثير
		المتوسط	انحراف معياري	المتوسط	انحراف معياري			
المعرفة والفهم المالي	ما هو المال ومبادلة العملات	١.٠٣	٠.٧١	٨.٣٣	٠.٧٣	❖❖❖٣٩.٧٧	٠.٩٦	كبير
	مصادر الحصول على المال	٠.٧٧	٠.٥٦	٦.٥٥	٠.٦١	**٣٨.٥٤	٠.٩٦	كبير
	الاستخدامات الرئيسية للمال	٠.٦٣	٠.٤٩	١٠.٣٦	٠.٨٢	**٥٦.٣٣	٠.٩٨	كبير
	مجموع أبعاد المعرفة والفهم	٢.٤٣	١.٤٣	٢٥.٢٤	١.١٧	**٦٩.٤٣	٠.٩٨	كبير
المهارات والكفائية المالية	المحافظة على المال	٠.٧٧	٠.٥٦	٤.٨٨	٠.٥٩	**٢٧.٨٦	٠.٩٤	كبير
	إنفاق المال وعمل ميزانية	٠.٧٠	٠.٥٣	٥.٣٣	٠.٦٤	**٣٠.٨٤	٠.٩٤	كبير
	إدارة المخاطرة	٠.٦٣	٠.٤٩	٣.٧٠	٠.٥٨	**٢٢.٣٩	٠.٨٩	كبير
	مجموع أبعاد المهارات والكفائية	٢.١٠	١.٣٧	١٣.٩١	١.١٢	**٣٧.٤٢	٠.٩٦	كبير
المسئولية المالية وصنع القرار	تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية	٠.٦٠	٠.٤٩	٤.١٨	٠.٥٣	**٢٧.٦٣	٠.٩٣	كبير
	صنع قرارات مالية	٠.٦٠	٠.٤٩	٥.٤٨	٠.٥٧	**٣٦.٢١	٠.٩٦	كبير
	مجموع أبعاد المسئولية المالية وصنع القرار	١.٢٠	٠.٩٩	٩.٦٧	٠.٨٢	**٣٧.٠٢	٠.٩٦	كبير
	مجموع أبعاد الثقافة المالية	٥.٧٣	٢.٦٨	٤٨.٨٢	١.٦٨	**٧٦.٩٢	٠.٩٩	كبير

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بتنمية أبعاد الثقافة المالية:

أوضحت نتائج التحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، فاعلية برنامج الألعاب المالية في تنمية أبعاد الثقافة المالية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وقد يرجع ذلك إلى أن برنامج الألعاب المالية قد ساعد على:

« تقديم أنواع متنوعة من الألعاب، بمستويات متعددة من التعقيد، مما ساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في الاهتمامات والقدرات، وساعد كل طفل على المشاركة في الألعاب وفقا لأقصى ما تسمح به قدراته وإمكاناته.

« طرح مواقف مشكلة مرتبطة بمشكلات مالية حياتية يمكن أن يواجهها الطفل في الواقع، وتشجيع الطفل على القيام بصنع قرارات، ومناقشة النتائج اللاحقة لتلك القرارات، مما ساهم في تنمية بعد المسئولية المالية وصنع القرار بصفة خاصة.

«تناول أبعاد الثقافة المالية ومؤشراتها بشكل متكامل مع بعضها البعض (تكامل داخلي)، ومع مؤشرات من مجالات متنوعة لتعلم الطفل مما ساهم في حدوث التعلم ذي المعنى لأبعاد الثقافة المالية لدى الأطفال.

«تصحيح المفاهيم والتصورات والسلوكيات الخاطئة لدى الأطفال من خلال تشجيع الأطفال على التفكير والاستدلال الاقتصادي، أثناء المناقشات حول الجوانب المالية التي تتناولها الألعاب، بشكل أتاحت فيه الفرصة للطفل لطرح التساؤلات، وإبداء الرأي

«الإجابة على تساؤلات الأطفال فيما يتعلق ببعض الجوانب المالية، التي يلاحظونها في الواقع، أو يشاهدونها في التلفزيون، بلغة مبسطة وسهلة تناسب الطفل، دون الإخلال بالدقة العلمية.

• ثانياً : النتائج الخاصة بانتقال أثر التعلم المالي للمواقف الحياتية

٢- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني، والذي ينص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات كسب أولياء أمور أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، على الاستبيان الموجه لأولياء الأمور، وذلك لصالح أولياء أمور المجموعة التجريبية. وبحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الكسب لكلتا المجموعتين على الاستبيان، باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ثم حساب حجم التأثير للفرق الدال باستخدام مربع إيتا (η^2)؛ جاءت النتائج كما يتضح بجدول (١٣)، لتوضح أن: قيمة "ت" المحسوبة لكل فئة من فئات السلوكيات المالية، ومجموع الفئات ككل، دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت نتائج حساب حجم التأثير (الدلالة العملية) أن لبرنامج الألعاب المالية حجماً تأثيرياً كبيراً ($\eta^2 > 0.14$) في انتقال أثر تعلم أبعاد الثقافة المالية للمواقف الحياتية، لدى أطفال المجموعة التجريبية، وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

جدول (١٣) : دلالة الفروق وحجم التأثير للفروق الدالة بين متوسطات درجات الكسب لأولياء أمور المجموعتين الضابطة والتجريبية على استبيان أولياء الأمور

م	السلوكيات المالية للأطفال	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٣		قيمة "ت" ودلالاتها	قيمة مربع إيتا	مقدار حجم التأثير
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري			
١	سلوكيات الإنفاق	١.٢٧	١.٢	١٣.٤٨	١.١٧	٢٦.٦١**	٠.٩٢	كبير
٢	سلوكيات الادخار	٠.٩٦	٠.٧٦	٥.٩١	٠.٦٧	٢٧.١٨**	٠.٩٢	كبير
٣	سلوكيات المشاركة	٠.٨٣	٠.٧٩	٧.٠٦	١.٢٩	٢٢.٧٢**	٠.٨٩	كبير
	مجموع السلوكيات المالية	٣.٠٦	١.٤٣	٢٦.٤٥	٢.٨٧	٤٠.٢٣**	٠.٩٦	كبير

• مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بانتقال أثر التعلم المالي للمواقف الحياتية

أوضحت نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة فاعلية برنامج الألعاب المالية في انتقال أثر التعلم المالي لدى أطفال المجموعة التجريبية، وقد يرجع ذلك إلى أن برنامج الألعاب المالية قد ساعد على:

**دالة عند مستوى (٠.٠١).

« إثارة وعي الطفل بدوره الإيجابي والفاعل في إدارة واستخدام موارده المالية وارتبط ذلك بأسرته ومجتمعه، بالتركيز على تغيير فكرة كونه شخصا سلبيا، يحصل على المال من أسرته لمجرد إنفاقه على الحلوى واللعب.

« تقديم أنشطة منزلية يقوم الطفل بأدائها بمساعدة ولي الأمر، مما ساهم في مساعدة الوالدين على القيام بتمارين ملائمة لدعم التعلم المالي للأطفال داخل المنزل، وأحدث نوعا من الاتساق والتكامل بين التعلم المالي للطفل في الروضة والمنزل، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة بيهاو وآخرون. (Behal et al., 2003)

« عرض المفاهيم والتصورات الخاطئة، وما يرتبط بها من سلوكيات مالية سلبية لدى الأطفال، فيما يتعلق باستخدام المال، في مواقف وخبرات، تمت محاكاتها من خلال ألعاب تمثيل الأدوار، مع تشجيع الأطفال على استنتاج النتائج اللاحقة للسلوكيات المالية الإيجابية والسلبية، المرتبطة ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Martin & Oliva, 2001) من أن إشراك الأطفال في خبرات التعلم الاجتماعي social learning experiences بشكل يساعد الطفل على لعب الأدوار، يعد من الطرق الفعالة لتدعيم التعلم المالي للأطفال الصغار. كما يتفق ذلك مع ما أشار إليه (Hensen, 2005) من أن خبرات لعب الأدوار تساعد الأطفال في فهم كيفية استخدام المال، وما يرتبط بذلك من سلوكيات.

« مراعاة ربط جوانب الثقافة المالية التي تتناولها الألعاب بمواقف وخبرات حياتية، من خلال المناقشات مع الأطفال في نهاية اللعبة، بشكل تم فيه تشجيع الأطفال على عرض خبراتهم الشخصية في استخدام المال على أقرانهم، وتشجيع الأقران على مناقشة تلك الخبرات، وتقييم السلوكيات المتضمنة فيها من حيث كونها إيجابية أم سلبية. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Hill, 2010) من أن تشجيع الأطفال الصغار على فهم الجوانب المالية من خلال ربطها بمواقف حياتية، يساعد الأطفال على تطبيق معرفتهم للعالم الواقعي real world knowledge ، في مواقف حياتية متنوعة.

• **ثالثاً : بعض نتائج تحليل الملاحظات التي تم تسجيلها أثناء تطبيق الأنشطة:**
أعطت نتائج تحليل الملاحظات التي تم تسجيلها فيما يتعلق بردود أفعال الأطفال أثناء تطبيق البرنامج، بعض المؤشرات على فاعلية الألعاب المالية، حيث أوضحت ما يلي:

« قيام الأطفال بابتكار بعض الألعاب المالية الخاصة بهم فيما يتعلق بالعملات، كأن يطلبوا من بعضهم تخمين ما معهم من عملات، ومن معه عملات مساوية لقيمة العملات التي مع زميله.

« قيام بعض الأطفال بإحضار عملات تذكارية أو عملات من بلاد أخرى، من المنزل. بعد استئذان ولي الأمر وعرضها على المعلمة، وعلى باقي الأطفال.

« حرص الأطفال على أن يوضحوا للمعلمة كيف أنهم قاموا بتغيير بعض سلوكياتهم المالية الخاطئة، والقيام بسلوكيات إيجابية، مثل ادخار جزء من مصروفهم بدلا من إنفاقه بأكمله على الحلوى.

«اهتمام الأطفال بعرض خبراتهم الشخصية أو خبرات أفراد أسرهم فيما يتعلق بإنفاق وإدخار ومشاركة المال، أثناء المناقشات التي كانت تعقب الألعاب التعليمية.

«قيام الأطفال بالربط بين الجوانب المالية التي تتناولها الألعاب، وبين بين المواقف التي لاحظوها في الواقع، أو في قصص تم سردها عليهم مسبقاً أو في التلفزيون (في الإعلانات وأفلام الكرتون).

• التوصيات والمقترحات:

أ- التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

«الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على الممارسات الملائمة في مجال التثقيف المالي للأطفال.

«عقد ندوات لتوعية أولياء أمور الأطفال بالممارسات الملائمة في التثقيف المالي للأطفال داخل المنزل وخارجه.

«الاهتمام بنشر الثقافة المالية لدى الأطفال إلكترونياً، من خلال وجود روابط خاصة بذلك على الموقع الإلكتروني للروضة، أو على المواقع الإلكترونية للمؤسسات المهتمة بثقافة الطفل، أو المؤسسات المالية والاقتصادية المحلية، كنوع من المشاركة المجتمعية، وبالشكل الذي يساعد أولياء الأمور على المشاركة بفاعلية في التثقيف المالي لأطفالهم.

«قيام المؤسسات المهتمة بثقافة الطفل، والمهتمين بأدب الطفل، بإعداد كتب وقصص أطفال، تتناول جوانب الثقافة المالية، بالشكل الذي يساعد في تفعيل دور مكاتب الأطفال العامة، ومكتبة الروضة في التثقيف المالي للأطفال.

«إعداد دليل التثقيف المالي لطفل الروضة، بالتعاون بين مشروع تحسين التعليم في الطفولة المبكرة، وأبرز المؤسسات المالية والاقتصادية المحلية.

ب- المقترحات:

في إطار الدراسة الحالية، وفي ضوء النتائج، ظهرت بعض التساؤلات، والتي بدورها تفتح المجال لاقتراح عدة دراسات مستقبلية، من أهمها:

«فاعلية موقع تعليمي عبر الإنترنت في التثقيف المالي لأطفال الروضة.

«دور الألعاب التعليمية المالية في تنمية مهارات التفكير / الاستدلال الاقتصادي لدى أطفال الروضة.

«دور أدب الطفل في تنمية السلوكيات المالية لأطفال الروضة في ضوء معايير الثقافة المالية.

«إعداد دليل للأسرة في التثقيف المالي لأطفال الروضة.

«برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتصميم برامج التثقيف المالي في ضوء معايير الثقافة المالية.

• المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إسماعيل، سلوى (٢٠١٠). مدى فاعلية برنامج تعليمي قائم على الألعاب التربوية لفروبل في تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الروضة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٢. الحيلة، محمد (٢٠٠٦). الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها: سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً (ط٣). عمان: دار المسيرة.
٣. السيد، فؤاد (٢٠٠٠). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي.
٤. الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٦). مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. اللقاني، أحمد والجمال، علي (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.
٦. الهنداوي، علي (٢٠٠٣). سيكولوجية اللعب. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ودار حنين.
٧. الهويدي، زيد (٢٠٠٥). الألعاب التربوية: استراتيجية لتنمية التفكير (ط٢). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
٨. بيرس، ماريلا ولانندو، جينيفيف (١٩٩٦). اللعب ونمو الطفل. إعداد: عبد الرحمن سليمان وشيخة الدريستي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٩. جاد، مني (٢٠٠٣). التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها. القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
١٠. حنا، فاضل (١٩٩٩). اللعب عند الأطفال. دمشق: دار مشرق - مغرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر.
١١. سري، إجلال (١٩٨٨). اختبار ذكاء الأطفال (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.
١٢. سعادة، جودت وعقل، فوزا واشتية، جميل وزامل، مجدي وأبو عرقوب، هدى (٢٠٠٦). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٣. شيريدن، ماري (٢٠٠٥). اللعب في الطفولة المبكرة ترجمة: محمد طالب سليمان غزة: دار الكتاب الجامعي.
١٤. صوالحة، محمد (٢٠٠٤). علم نفس اللعب. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٥. عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨). القياس النفسي: النظرية والتطبيق (ط٣). القاهرة: دار الفكر العربي.
١٦. عيسى، أحمد (٢٠٠٦). فاعلية الألعاب التعليمية في إكساب بعض المفاهيم العلمية لأطفال مرحلة رياض الأطفال المعاقين سمعياً بالملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٧. قطامي، يوسف (٢٠٠٨). الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
١٨. قناوى، هدى (١٩٩٥). الطفل وألعاب الرضة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. كوجك، كوثر (٢٠٠١). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.

٢٠. ماكنتاير، كريستين (٢٠٠٤). أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ترجمة: خالد العامري، القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.
٢١. محمد، داليا (٢٠٠٨). تنمية الحس المعماري لدى أطفال الرياض باستخدام الألعاب البنائية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.
٢٢. محمد، صفاء وعبد الله، نجوى (٢٠٠٦). أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بالوادي الجديد: التعليم والتنمية في المجتمعات، من ٥ - ٦ مارس.
٢٣. مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (٢٠٠٩). ورشة عمل منهج رياض الأطفال الجديد. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
٢٤. منصور، رشدي (١٩٩٧). حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ٧، يونيو، ٥٧ - ٧٥.
٢٥. واصف، سوزان (٢٠٠٤). فعالية استخدام ألعاب الدراما الاجتماعية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٢٦. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. القاهرة.

• ثانياً : المراجع الأجنبية:

1. A and B make 3 Ltd (2008). a + b = 3 Financial Education Curriculum.
2. Retrieved 25 May 2009 from http://www.aandbmake3.com/images/children_curriculum.pdf
3. (2009). Children Programmes: The Beach Party.
4. Retrieved 25 May 2009 from <http://www.aandbmake3.com/pages/english/children.html>
5. ASIC(2003). Financial Literacy in Schools. Australia: Australian Securities and Investments Commission
6. Australian Financial Literacy Foundation (n.d). Financial literacy foundation essential elements financial literacy assessment: educational materials eligibility and assessment guidelines for materials developers. Australian Government. Retrieved 25 May 2009 from: <http://www.understandingmoney.gov.au/documents/essential.pdf>
7. Behal, P., Bennett, K., Crites, A., & Weigel, D. (2003). Money on the bookshelf: using children's books to reach limited resource families with money management education. Journal of Extension, 41(3)
8. Broadhead, P.(2006). Developing an understanding of young children's learning through play: the place of observation, interaction and reflection. British Educational Research Journal,(32) 2, 191-207
9. Cohen, L.& Uhry, J.(2007). Young children's discourse sStrategies during block Play: a Bakhtinian approach. Journal of Research in Childhood Education, 21(3), 302-315.

10. Credit Union National Association (2004). 17 things a five-year-old should know about money. Retrieved 25 May 2009 from http://www.creditunion.coop/download/pre_k_12.pdf
11.(2009). "Thrive by Five :Teaching Your Preschooler About Spending and Saving" Retrieved 25 May 2009 from http://www.creditunion.coop/pre_k/index.html
12. Danes, S.& Dunrud, T. (2008). Teaching children money habits for life. Children and Money Series, UW Minnesota Extension
13. de Clercq, B. (2009). Do our children know anything about money? An exploratory study. Meditari Accountancy Research, 17(1), 1-13.
14. Drew, W. , Christie, J. , Johnson, J., Meckley, A., & Nell, M.(2008) Constructive play: a value-added strategy for meeting early learning standards. Young Children, 63, 38-44
15. Greenspan, A. (2005). The importance of financial education today. Social Education, 69(2), 64-65.
16. Hays, R. (2005). The Effectiveness of instructional games: a literature review and disscussion.USA: Naval Air Warfare Center Training Systems Division.
17. Hensen, L. E. (2005). ABCs of early mathematics experiences. Teaching Children Mathematics, 12(4), 208.
18. Hill, A. (2010). Money matters for the young learning. Social Studies and the Young Learner, 22 (3), 25-31.
19. Hogarth, J. (2006). Financial education and economic development. Paper presented at International Conference hosted by the Russian G8 Presidency in Cooperation with the OECD: Improving Financial Literacy, 29-30 November
20. Holden, K., Kalish, C., Scheinholtz, L., Dietrich, D., & Novak, B.(2009). Financial Literacy Programs Targeted on Pre-School Children: Development and Evaluation. Washington: Credit Union National Association, Inc.
21. Johnston, H.(2005). Importance of financial literacy in the global economy. The Financial Education Summit, Kuala Lumpur, 12 December.
22. Jump\$tart Coalition for Personal Financial Literacy (2007).National Standards in K-12 Financial Education with Benchmarks, Knowledge Statements and Glossary (3rd). Washington: Jump\$tart Coalition.
23.(2009). National Financial Literacy Conference for Educators. Washington, DC. 6-8 November.
24.(2010). President Obama proclaims april as national financial literacy month.
25. Retrieved 29 April 2010 from [http://www.jumpstart.org/assets/files/2010 presidentialproclamation.pdf](http://www.jumpstart.org/assets/files/2010%20presidentialproclamation.pdf)
26. Kelly, C.(2002). Financial Literacy in Schools. Washington: Credit Union National Association
27. Klopfer, E., Osterweil, S., & Salen, K.(2009). Moving Learning Games forward. Massachusetts: Creative Commons.

28. Lopus, J., Morton, J., & Willis, A.(2003). Activity-based economics. Social Education, 67 (2), 85-89.
29. Lucey, T. (2007). The art of relating Moral Education to Financial Education: An Equity Imperative. Social Studies Research and Practice. (2) 3, 486-500.
30. Martin, A., & Oliva, J. C. (2001). Teaching children about money: Applications of social learning and cognitive learning developmental theories. Journal of Family and Consumer Sciences, 93(2), 26-29.
31. McCormick, M. H., & Godsted, D. (2006). Learning your monetary ABCs: The link between emergent literacy and early childhood financial literacy NFI Report. Indiana State University: Networks Financial Institute.
32. Morris, L. (2006). Personal Financial Management (PFM) curriculum. Document prepared for The Retirement Commission, New Zealand Trust.
33. NASBE(2006). Who will own our children?. The report of the National Association of State Boards of Education on Financial and Investor Literacy. Alexandria, Va.
34. NEFE(2001).Simple Steps to Raising Money- Smart Child:from Toddlers to Teens. Washington DC: National Endowment for Financial Education press.
35. OECD (2005a). Improving Financial Literacy: Analysis of Issues and Policies. Paris: Organization for Economic Co-operation Development.
36.(2005b). Recommendation on Principles and Good Practices for Financial Education and Awareness. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development.
37.& U.S. Treasury Department(2008). International Conference on Financial
38. Education :Taking Financial Literacy to the Next Level: Important Challenges and Promising Solutions. WashingtonDC,7-8 May.
39. O'Neil-Haight, M.(2010).Educator teams up to teach finance to young children Journal of Family and Consumer Sciences,(102)2,43-47
40. Otto, A., Schots, P., Westerman, J., & Webley, P. (2006). Children's use of saving strategies: An experimental approach. Journal of Economic Psychology, (27) 57, 57-72.
41. Personal Finance Education Group (2005). Money Week: A Themed Approach to Financial Capability for 3–11-year-olds. London: Personal Finance Education Group.
42. Practical Money Skills for Life (2010). Lessons: Young Children. Retrieved 29April 2010 from http://www.practicalmoneyskills.com/foreducators/lesson_plans/file.php?file=lev_1/YoungChildren.zip
43. Rodgers, Y., Hawthorne, S., & Wheeler, R.. (2007). Teaching Economics through Children's Literature in the Primary Grades. The Reading Teacher, (61) 1, 46-55
44. Roos, V., Chirorob, P., Van Coppenhagenb, C., Smithb, I., van Heerdenb, E., Abdoolab,R., Robertsonb,K., & Beukesb ,C.(2005).

- Money adventures: Introducing economic concepts to preschool children in the South African context. *Journal of Economic Psychology* (26) 2, 243-254.
45. Rule, A. (2007). "Mystery Boxes: Helping Children Improve Their Reasoning". *Early Childhood Education Journal*, (35) 1, 13-18.
 46. Schug, M.C., Wynn II, R.L., & Posnanski, T.J. (2002). Improving financial and economic education: A program for urban schools. *Social Education*, 66(4), 239-244.
 47. Seefeldt, C.(2005). *Social Studies for the Preschool/Primary Child*. Columbus: Merrill
 48. Sherraden, M., Johnson, L., Guo, B., & Elliott, W.(2009). Financial capability in children: Effects of participation in a school-based financial education and savings program. *Journal of Family and Economic Issues*, Washington University in St.Louis: Center for Social Development.
 49. Suiter, M., & Meszaros, B. (2005). Teaching about saving and investing in the elementary and middle school grades. *Social Education*, 69(2), 92-95.
 50. The Consumer and Financial Literacy Taskforce (2004). Australian consumers and money: discussion paper. Retrieved 16 February 2009 from <http://cfltaskforce.treasury.gov.au/content/discussionasp?NavID=4>.
 51. Torbert, M.(2005). Using active group games to develop basic life skills. *Young Children*, (60)4, 72-78
 52. VanFossen, P.(2003). Best practice economic education for young children. *Social Education*, 67 (2), 90-94
 53. Whyte, J.C. & Bull, R.(2008). Number games, magnitude representation, and basic number skills in preschoolers. *Developmental Psychology*, (44) 2, 588-596
 54. WSBI (2009). The contribution of financial education to the enlargement of access to finance: WSBI involvement, views and proposals. World Savings Banks Institute. Retrieved 25 May 2009 from: http://www.wsbi.org/uploadedFiles/Position_papers/0064.pdf
 55. Young-Loveridge, J. (2004). Effects on early numeracy of a program using number books and games. *Early Childhood Research Quarterly*, 19(1), 82-98

